العدد ١٢٩

(وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم)

السنة الثالثة

الشورى

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراكات — تدفع سلفاً

٧٥ قرشاً في القطر المصري

١٠٠ قرش في السودان والخارج

٥ دولارات في أميركا والمكسيك

١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول



المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة

العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر

الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء

الموضوعات : لا تنشر ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٤ ذي القعدة سنة ١٣٤٥

جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والاقطار المستعمرة

٥ مايو سنة ١٩٢٧

سوق عكاظ في مصر ـ اسبوع امير الشعراء ـ اهم ما جرى في مهرجان العربية

الاجنبي قد يصلح بينهم...

تحفة لعطوفة امير البيان الامير شكيب ارسلان

اطلعت في «الشورى» على المقالة التي دبجها يراع المحقق الخبير ببلاد جزيرة العرب وعلمت منها اجتهاده في تأييد حق الملك عبد العزيز بن سعود بعقد المعاهدة التي عقدها مع السيد الادريسي

ولست انازع المحقق الخبير وجهته في سواغ هذه المعاهدة ولا ارى بأساً من بقاء امارة الادريسي على ما هي عليه الآن بحيث تكون فاصلا بين مملكة ابن سعود ومملكة الامام يحيى لكن على شريطة ان لا يكون للادريسي حق عقد المعاهدات مع الاجانب ولا منح الامتيازات للاجانب

واني ارى من الطبيعيات الكبرى الامور التي لا تغتفر ان يهب الامام يحيى لمحاربة ابن سعود من اجل عقد معاهدته هذه مع الادريسي او ان يوجف بخيله ورجله على امارة موجودة منذ نحو ربع قرن وقد كانت تكاتف متصرفية عسير وولاية اليمن في ايام الدولة العثمانية فلا عجب اذا بقيت تكاتف مملكتي الامام يحيى والملك ابن سعود في هذه الايام

وكيف كان ضرر وجود هذه الامارة بالامام يحيى فلا يكون بمقدار ضرر الحرب التي يمكن ان يصليها ابن سعود من اجلها ولا يعلم الا الله ماذا يكون من عواقبها ؟

واذا كان خوف الامام من الادريسي ناشئاً من جهة علاقاته الماضية مع الاجانب فقد ازال ابن سعود هذا المحذور بمنع الادريسي من كل مداخلة مع الاجانب بموجب العهد الذي اخذه عليه

وان ملك الامام يحيى طويل عريض لا تنقصه امارة الادريسي التي لا تزيد سكانها على مائة الف نسمة ولم تكن مع ذلك فيما سبق من املاك الامام

ولا انازع المحقق الخبير بجزيرة العرب في ان الزيود يكرهون الشوافع وان الشوافع يمقتون الزيود. ومع اني لا آخذ على نفسي الاشتراك في تأكيد ان الزيدي يستحل دم الشافعي وماله الخ ومع اني لا اعتقد ان علماء الزيدية يشكرون كون الشافعية مسلمين وبالتالي لا يجوز استحلال مالهم ودمهم فلا يسعني ان انكر كون الاخبار التي تتواتر الينا من مختلف الاطراف تثبت ان بين الشوافع والزيود وياللاسف بغضاً شديداً وفساداً كبيراً

ولكننا نخشى ان بعض انصار ابن سعود يتخذون هذه البغضاء » بين الزيود والشوافع وسيلة لاغراقه بغزو اليمن معتمداً على الشوافع زاحفاً باسم « السنة » ضد « الروافض »

نعم نخشى في اخريات هذه الايام التي نحسب ان تنسو فيها روح القومية العربية من نشوب حرب مذهبية في جزيرة العرب

ونحن نعلم ان اجدر خطة بابن سعود ان يسلكها هي ان يتوفر على اصلاح الحجاز ونجد وعسير التي يكون منها ملك كبير لو وجه همه الى تنظيم امورها

وليس للملك عبد العزيز ادنى مصلحة في استمرار نزف الحرب مع الامام يحيى من اجل شوافع اليمن ولو وعده هؤلاء بان ينهضوا واياه يداً واحدة

والاولى بالملك المشار اليه ان لا يتخطى صعدة ولا امارة الادريسي جنوباً ولا يزيد على معاهدته مع هذه الامارة شيئاً

ولا ينفع ابن سعود شيء مثل السلم والسكون اللذين بهما يقدر ان يقوى ويرتاش وينهض وعنده مثلما عند الامام يحيى ملك طويل عريض يكون قصاراه ان يلم شعثه وان يستثمر خيراته ويزيد بذلك وارد خزائنه وينظم جيشه على الاصول العصرية واذا لاسمح الله اشتعلت حرب بين الامامين فاول ثمرة من ثمراتها تكون اتفاق انكلترة مع ايطالية على تقسيم جزيرة العرب سراً . . . كما قسمت انكلترة وفرنسا سورية وفلسطين سراً سنة ١٩١٢ ثم اكدت هذه المقاسمة بمقاسمة اخرى يقال لها معاهدة سايكس — بيكو عقدتاها سراً ايضاً سنة ١٩١٦ واليوم هذا السر صار جهراً وهذه المعاهدات السرية بتقسيم دول اوربة بلاد الغير من عادتهم ان يعقدوها اولا في الخفاء ثم ان يجهروا بها وينفذوها في اول فرصة

ومن هذا النمط معاهدات انكلترة وفرنسة سنة ١٩٠٢ و ١٩٠٥ على تقسيم افريقية والتي بموجبها سكتت فرنسة عن المسألة المصرية واخذت في مقابلة ذلك مراكش

فبدأ الحرب بين الامامين هذه المرة اذا قدر وقوعها لا سمح الله ان يكون مبدأ تقسيم جزيرة العرب الى مناطق انكليزية وطليانية يقع ذلك في البداية سراً ثم يصير جهراً

واما العداوة الشديدة بين الشوافع والزيدية فانها بعد ذلك تزول . . . تزول . . . تزول . . . اذ يأتي الاجنبي فيكسر شوكة الفريقين ويصلح بينهما

هكذا كانت الدولة العثمانية السنية والدولة الفارسية الشيعية تتقاتلان باسم المذاهب احقاباً طوالا . ولكن اوربة المسيحية خضدت شوكة الفريقين فاصلحت بينهما فلا تجد الآن لا عداوة ولا بغضاء بين السنة والشيعة لا في تركيا ولا في فارس ولا في جوارها

وهكذا يصلح الاجانب بين الفريقين المتنافسين في جزيرة العرب . . . ويرضى الشوافع على الزيود ويحنوا الزيود على الشوافع يومئذ ولكن بعد خراب البصرة !

« واشنطون » شكيب ارسلان

قاموس الاستعمار

نشرت الاستقلال مقالة في هذا الموضوع للزعيم العربي الكبير الدكتور شهبندر وهذا نص قولها :

الانتداب — استعمار منافق وبدعة ونافذة لستر نابة عتيقة حقيرة .

التحضير والتمدين — حرق البيوت وهدم القرى .

التربية والتعليم — تحضير الافراد ليكونوا سواقين واجراء فقط .

العناية باللغة — اماتة اللغة الاهلية ووضع اللغة الاجنبية مكانها .

حرية الاديان — فتح الباب لطغمة المبشرين المأجورين اهل المرامي السياسية واقاربهم من مروجي البغضاء .

الدفاع عن الاقليات — تقسيم الامة ابناءها لقاعدة فرق تسد .

الشغب — مقاومة الاستعمار بالطرق السلمية في كل مكان تحت الشمس ، والمسؤلية ، والمهمة ، وحماية الطرقات كل ذلك اعتذارات فارغة عن التوسع والبسطة وابلغ ذلك كله في النفاق والتدجيل « الروابط القديمة » و « الحب الصميم » !!!

واما المجالس التمثيلية والوزراء ورؤساء الجمهورية فتترك تعريفها لاديب لبنان الكبير ولسان حالهم القائل :

القاب مملكة في غير موضعها

كالهر يحكي انتفاخاً صولة الاسد

الاحتفالات العظمى بتكريم شوقي بك

بارك الله في الاستاذ شفيق باشا مقترح تكريم شوقي والقائم بالمشروع فقد فكر وبتدأ ثم اشتغل فاخصب . فكان هذا السوق العربي الادبي النافع

لقد بدأنا بذكر شفيق باشا اعترافا بحق رجل يشتغل في وقت نرى فيه الذين في سنه ينامون في بيوتهم او يرتعون في دنياهم

* * *

كان يوم الجمعة ٢٩ نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٧ من ايام مصر بل العرب ولغة العرب . فقد احتشد في دار الاوبرا بعد عصر ذلك اليوم جيش عظيم من عظماء الشرق . فيه امراء مصر والعلماء والنواب والوزراء والعظماء والادباء يتقدمهم مندوب جلالة ملك مصر وجلس على المسرح اعضاء لجنة الاحتفال ونواب البلاد العربية على الترتيب الآتي : الأستاذ احمد شفيق باشا رئيس اللجنة فالأستاذ حافظ بك عوض السكرتير العام فالعلامة محمد كردعلي رئيس المجمع العلمي العربي في الشام نائباً عنه وعن سورية ، فالاستاذ اللاط عن لبنان ، فالعلامة اسعاف النشاشيبي عن فلسطين فمحمد علي الطاهر صاحب الشورى عن نادي الآداب العربي في عدن « اليمن » والنادي الادبي في البحرين « خليج فارس » فالاستاذ البستاني عن حيفا ، فالسيد منيف الحسيني عن القدس .

ووضع على منصة في وسط المسرح بعض الهدايا التي قدمت لامير الشعراء . منها ١٠ اقلام ذهبية من نجيب افندي ملزي وكاس من الذهب من جمعية الاتحاد النسوي والشجرة الذهبية اللؤلؤية التي جاءت من اهالي البحرين والقلم الذهبي والدرع الجميل اللذان اهديا من المنتدى العربي في بومباي وغير ذلك وبالاخص التمثال النصفي لشوقي بك الذي اقامته جمعية الرابطة الشرقية تخليداً لشاعر العصر

وفي الساعة الخامسة رفع الستار الذي كان يفصل بين المسرح والقاعة الكبرى وأنيرت الاضواء الكهربائية فكان جمال وكان جلال وقد ظهر بين الحضور مندوب جلالة الملك في المقصورة الملكية وسمو الامير عمر طوسون ودولة عدلي باشا في مقصورة ، وظهر بعض اصحاب المقاصير الوزراء وفي اخرى مفتي الديار المصرية والسيد محمد امين الحسيني مفتي الديار القدسية والسيد عبد الحميد البكري رئيس جمعية الرابطة الشرقية والاستاذ المراغي قاضي قضاة مصر ، وفي غيرها سفراء الدول الاسلامية تركيا وايران ونجد والحجاز وتوارى شوقي بك في احدى المقاصير خجلا وحياء فكانت العيون تبحث عنه ولا تجده

وقد افتتحت الحفلة بكلمة ارسلها دولة سعد زغلول باشا الرئيس الشرفي للحفلات وكلمة لسعادة الاستاذ احمد شفيق باشا رئيس اللجنة التنفيذية وكلمة اخرى للاستاذ حافظ بك عوض السكرتير العام فاشكر بن شوقي وشعره والعربية ولغتها والترحيب بوفود اقطارها

ثم نهض العلامة المحقق عالم الشام الاستاذ محمد كردعلي والقى خطبة بليغة هزت الافئدة وحركت الاشجان واعادت الى الخواطر ذكرى الايام الخاليات افتتحها بهذه العبارة الساحرة « تحية مباركة ترسلها الشام الى شقيقتها الكبرى مصر ، وسلام على أهل النيل الاعزة البررة »

ثم تقدم شاعر لبنان وبلبله الصداح الاستاذ شبلي بك ملاط فألقى قصيدة من عيون الشعر فكان شاعراً حقاً ، وكان وهو ينشد قصيدته خطيباً مصقعاً حقاً . فكان الحضور يطربون له ويستعيدون اكثر الابيات ، وكان من اجل ما قاله قوله :

بعض الشعوب اعزة لكنهم
فقدوا عماد الطاعن الضراب

ما نابنا كالفاجعات بجلق
خطب على الاضلاع والاصلاب

هلعت له منا النفوس وراعنا
ان يبتلى اخواننا بمصاب

ولهذا الشاعر الفحل حسنات اخرى كبيرة منها قوله

من للزمان بمثل فضل محمد
وعدالة كعدالة الخطاب

رفع الرسول عماد امة يعرب
واعزها بالآل والاصحاب

غشت الفتوح وصفقت راياتها
في الشرق فوق اباطح وهضاب

وتغلغلت في الغرب طائرة على
اكتاف صقر جارح وعقاب

لولا تخاذل وشرك مر تل بخيمت
في قلبه بمرارق وقباب

وقوله :

حيي الجزيرة في مسارحها وما
في الريف من دي ومن اخصاب

وقوله :

واستنشد القرآن قوماً جودوا
منه باي في النفوس عذاب

واقرأ به فصحى اللغات مدلة
في المشرقين بجوهر الاحساب

اخذت قريش بحظها وبكت بها
غرناطة في رقة وعتاب

لولا يد الاسلام لم تسلم بها
فيها من الاخلاق والاداب

وقوله :

من لم يصن لغة الجدود فليس من
قومية تنميه في الانساب

ونهض بعد ذلك استاذ الصناعتين وشاعر القطرين خليل بك مطران فتوبل بعاصفة من التصفيق والقى قصيدة فريدة بل درة نضيدة استعاد الحضور معظم اياتها بين الاعجاب والطرب وقد اشار الى ما كان بينه وبين شوقي من القديم وكيف ان شوقي كان شريفاً في خصومته كما كان المطران نبيلا في معاملته ، ومن احسن ما قال هذه الابيات :

ابناء يعرب في أمي من حقبة
شقيت بها الآداب جد شقاء

جنت البغاة بها على اهل النهى
واستعبد الجهلاء العلماء

وعقبه شاعر النيل حافظ بك ابراهيم بقصيدة غراء بل زهرة فيحاء كان من اجمل ما فيها مبايعته لشوقي بالامارة على الشعراء قال :

امير القوافي قد اتيت مبايعاً
وهذي وفود الشرق قد بايعت معي

ثم تقدم نحو شوقي وعانقه فقبله شوقي

وبعد ذلك تقدمت السيدة الاديبة احسان احمد والقت كلمة باسم السيدات وبالاخص جمعية الاتحاد النسوي فقوطعت بالتصفيق مراراً

وفي النهاية جاء الاستاذ محمد توفيق دياب وصعد قصيدة « شوقي » فوقف الى جانب التمثال وانشد تلك الخريدة بين الهتاف الشديد والتصفيق المتواصل منها :

برجعة بالربيع في ريعانه
وباواره وطيب اوانه

رفت الارض في مواكب انا
ر وشب الزمان في مهرجانه

ومنها :

خالقي عناية من « فؤاد »
ظلل الله عرشه بامانه

ملك النيل من مصبه بالش
ط الى منبعه في سودانه

هو في الملك بدره المتجلي
محتف بالشائحين من «برلمانه»

ومنها :

منبر الحق في امانة «سعد»
وقوام الامور في ميزانه

ومنها :

يا عكاظاً تألف الشرق فيه
من فلسطينه الى بغدانه

افتقدنا الحجاز فيه فلم نعـ
ـثر على قسه ولا سحبانه

ومنها :

كبارى اصائل الشام فيها
والذاكي العاتق من لبنانه

قادتني الملولا من لؤلؤ البحـ
ـرين آلامها ومن مرجانه

تحلة لا تزال في الشرق معنى
من بداواته ومن عمرانه

نحن للشام عقبة واليها
فاتح الغرب من بني مروانه

وحبتني جماي فيها براعاً
افرغ الود فيه من عقيانه

اقضيه القضاء موسى عصاه
يفرق المستبد من ثعبانه

ومنها :

شرقت مصر بالشموس من الشـ
ـرق نجوم البيان من اعيانه

قد عرفنا بنجمه كل افق
واستبنا الكتاب من عنوانه

ومنها :

رب جار تلفتت مصر توا
يه سؤال الكريم عن جيرانه

ومنها :

قد قضى الله ان يؤلفنا الجـ
ـرح وان نلتقي على اشجانه

كلما ان بالعراق جريح
لمس الشرق جنبه في عمانه

نحن في الفكر بالديار سواء
كلنا مشفق على اوطانه

« تصفيق شديد لمصر والشرق »

الحفلة التمثيلية

وفي الساعة التاسعة والنصف من مساء ذلك اليوم أقبل مندوبو البلاد العربية وجمهور كبير من الادباء وعلية القوم لحضور الحفلة التمثيلية التي نظمتها لجنة التكريم في مسرح حديقة الازبكية . ولم يتح لنا مشاهدة هذه الحفلة كلها ولكن احد الاصدقاء وصف لنا ما جرى فيها قال :

« قبيل رفع الستار وقف سعادة الاستاذ أحمد شفيق باشا رئيس لجنة التكريم وألقى كلمة طيبة وصف بها الهدايا الواردة الى امير الشعراء بمناسبة تكريمه . وعلى أثر ذلك قام الاستاذ جورج طنوس (أحد محرري كوكب الشرق) وقدم حضرات مندوبي البلاد العربية وأطنب في وصفهم والثناء عليهم . ثم تساءل اذا كان قد نسي بعضهم فنبهه أحد السامعين الى صاحب هذه الجريدة بصفته مندوباً عن البحرين وعدن فقال ان أبا الحسن لا يحتاج الى وصف وتعريف فقد مضى عليه في مصر زهاء مدة ستة !!

وتلك جريدة (الشورى) ناطقة بأعماله

والحق أقول انه حركة دائمة ولكنها مباركة وقد كان صلة الوصل بين لجنة التكريم و بعض الأقطار العربية . وأفاض في وصف جهود صاحب هذه الجريدة وما قام به من المساعي في تعضيد أعمال القائمين بهذه الحفلة ونوه بالهدايا القيمة التي وردت عن يده . وحينما وصل الى مدينة (بومباي) سأل الحاضرين اتعرفون أين تقع هذه المدينة ؟ فاجابه بعضهم بالسلب فقال انها مدينة في الهند وأردفها بقوله والله لا أدري بأية وظيفة أقوم وانا في هذا الموقف أمدرس الجغرافية أم خطيب ؟ فكانت نكتة لطيفة

ثم تقدم المطرب المبدع محمد عبد الوهاب وأنشد بصوته الرخيم نشيد الاتحاد النسوي الذي وضعه احمد شوقي بك خصيصاً لتحية السيدات والأوانس . وقد وقع هذا النشيد بالاشتراك مع عبد الوهاب افندي ابنة الكنجا الاستاذ سامي الشوا فقوطع بالتصفيق الحاد المتواصل واستعيدت ابياته مرات عدة . وقد تمكنا من الحصول على هذا النشيد الجميل الذي ننشره فيما يلي :

يا فتاة ارفعي العلم
واتركيه على الأمم

اجلسيه على السهى
أو على قمة الهرم

واعدي له يداً
تجمع السيف والقلم

اصبح الملك مقعداً
انهضي بنقل القدم

يولد النبيل لا نرى
من يريه ملامح

هيبته لعلم
من كفاح ومن هم

واقطعيه شجاعة
واصنعيه من الشمم

واملئيه عواطفاً
بالقواقي وبالنغم

أنت في الملك نصفه
لو تخليت لانهدم

بنت فرعون لم تعش
في الجهالات والظلم

سيداتي تحية
كتحيات الحرم

ليس شكري ببالغ
ما منحتن من نعم

(تصفيق وهتاف)

ثم قام جوق عكاشه واخوانه بتمثيل رواية علي بابا فاستغرق تمثيلها حتى منتصف الساعة الثانية (بعد نصف الليل)

زيارة دار الكتب والآثار

وفي صباح السبت ٣٠ ابريل زارت الوفود القادمة دار الكتب والآثار العربية وتمكن من موافقتها

فاستقبلهم شاعر النيل حافظ بك ابراهيم ومدير دار الكتب ورجالها بالاجلال وودعوهم بالاحترام

المؤتمر الادبي العربي

وبعد عصر السبت التأم المؤتمر الادبي العربي في دار الجمعية الجغرافية الملكية لتلاوة المحاضرات وانشاد القصائد فانعقدت الجلسة برئاسة صاحب السماحة السيد محمد امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين وضيف مصر اليوم وجلس عن يمينه فضيلة السيد مصطفى عبد الرازق بك وعن شماله سعادة عثمان مرتضى باشا فافتتح سماحته هذا المؤتمر الفخم بخطاب مبين جزل اللفظ والاسلوب متين العبارة سامي المعاني وزنت كل كلمة منه بميزان العقل والحقيقة والعاطفة والحكمة فكان يقاطع بالتصفيق مراراً وهو :

تجد الخطاب والبقية على الصفحة الثانية وما بعدها

كلمة الافتتاح

لسماحة السيد امين الحسيني

بسم الله الكريم نفتتح هذه الحفلة، وأشكر أعضاء لجنة الاحتفال الكرام، على ما أولوني من التفضل، بحقوق لرئاسة هذه الحلقة، مع اني كنت عازماً على أن لا يكون موقفي بينكم الا موقف المستمع المستفيد وأن أكتفي من القول بابلاغكم تحية اخوانكم بفلسطين، تحية مشفوعة بشديد اعجابهم ووافر اجلالهم، وعظيم أمانيهم لكم ولبلادكم، واني لاعتبر تفضل اللجنة علي مظهراً من مظاهر الارتباط بين قطرين عربيين متجاورين، تربطهما أواصر عديدة أكثر من اعتباري اياه موجهاً لشخصي

ان هذه الحفلات التكريمية، التي نشترك فيها بكل ما في النفس من دواعي الارتياح والغبطة لتكريم امير الشعراء، لهي أكبر دليل على اليقظة الفكرية الادبية في الاقطار العربية التي تحفزنا الى توحيد الثقافة، وعقد مؤتمر لتوحيد برامج التعليم فيها، وتقوية الاواصر، والتقارب والتناصر، بين هذه الاقطار التي تصلها صلات كثيرة من لغة وآداب واخلاق وجوار ومصالح وفوق ذلك صلة الجرح الذي ذكره امير الشعراء أمس بقوله:

قد قضى الله أن يؤلفنا الجر
ح وأن نلتقي على أشجانه
كلما أن بالعراق جريح
لمس الشرق جنبه في عمانه

وصلة الحديد الذي ذكره أمس بقوله:

وعلينا كما عليكم حديد
تتنزى الليوث في قضبانه
نحن في الفكر بالديار سواء
كلنا مشفق على أوطانه

لا أحدثكم عن فلسطين وعواطف أهلها نحوكم وتعلقها بمصر وكل ما هو مصري، فان ذلك معلوم لديكم، ولكني أقص عليكم بعض ما شعرت به من رحلة كنت قمت بها قبل ثلاث سنوات فاخترقت جزيرة العرب، من غربها الى شرقها، حتى وصلت الى حدودها عند الكويت والبحرين في خليج فارس فاذا اسم مصر قد وصل هاتيك الصخوم النائية وتعداها، واذا الناس هناك يهمهم ما يهمكم، ويسرهم ما يسركم، ويحزنهم ما يحزنكم. واذا خاصتهم وعامتهم يتلقفون صحفكم السيارة يوم وصولها كما تتلقفونها ساعة صدورها. واذا مكتباتهم حافلة بالمؤلفات التي تخرجونها، واذا مدارسهم تعلم الكتب التي تعلمونها، وشبانهم يتأدبون بأدبكم العربي، واذا زعماؤكم زعماؤهم، ومفكروكم مفكروهم، وكتابكم كتابهم، وشعراؤكم شعراؤهم. رأيتهم يعرفون كثيراً من رجالكم بأسمائهم وصورهم، ويتناقلون مأثور أقوالهم، ويتحدثون بكريم فعالهم، ويتطلعون الى نهضتكم المباركة، ليقتبسوا منها النافع لهم ولبلادهم

رأيت وسمعت تلاميذ المدارس يتناشدون أشعار شوقي صغاراً وكباراً كما تتناشدونها ويحبونه كما تحبونه، ويجلونه كما تجلونه. ورأيت هنالك رواة قصائده مصداقاً لقوله:

رواة قصائدي فاعجب لشعر
بكل محلة يرويه خلق

ومصداقاً لقول الصديق الكريم خليل بك مطران بالامس:

في مصر ينشده من بنيها منشد
وصداه في البحرين والزوراء

فلا غرو فالشعر كان ولا يزال طليعة المدنية والشعراء روادها. وشوقي رأس هذه الطليعة وامامها فلا عجب أن يكرم العالم العربي بأسره شاعراً تملك الافئدة وأن يخلد اسما طبع على صفحات القلوب.

وانكم انتم يا أهل مصر أهل النجدة والكرامة، بما حرصتم على ما أودعتم من أمانة حفظتم لغة العرب الشريفة وأدبها وتعهدتم ما ترك السلف الصالح، من الفرس فكنتم من المحسنين.

وان مصر بما امتازت بحسن الموقع الجغرافي والاقتصادي، والعلمي والادبي، وبما تبشر به نهضتها من الآمال، وبما فيها من كبار الرجال جدير بها أن تتقلد الزعامة في الشرق العربي، وأن تحي كل العناية بتقوية هذه الاواصر بين الاقطار العربية وتنمية هذه العواطف العالية. وبذلك يستفيد مصر في المستقبل كثيراً، وتفيد كثيراً.

تحيا مصر وتحيا ابناؤها البررة: وربوعها النضرة، ونيلها العذب الفياض، وبلبلها الغرد الصداح وتحيا اللغة العربية والجامعة العربية.

« تصفيق شديد »

ثم وقف الاستاذ خليل مطران بك وناب عن عطوفة الامير شكيب ارسلان بالقاء قصيدة عصماء من الشعر الارسلاني البديع ارسلها الامير من اميركا فكان لها رنة طرب واستحسان وتوطعت بالتصفيق مراراً واستعيد اكثر اياتها

وبعد ذلك تقدم الاستاذ العلامة اسعاف افندي النشاشيبي فالقى الخطبة التي يراها القارئ في هذا العدد عن «العربية وشاعرها الاكبر» فكان من المبدعين وفي الواقع انه كان متحمساً وكان الجمهور المستمع متحمساً كذلك وهذا يرجع الى قوة الاستاذ وتمكنه عن موضوعه واقتداره كخطيب

وناب الاستاذ مطران بك وحجيرة ثابت بك والشيخ مأمي اسماعيل من ادباء الجزائر في تلاوة قصائد ومقالات للاستاذ الشيخ بدر الدين النعساني الحلبي ارسلها من حلب والشيخ احمد داود المتربي ارسلها من طنطوان وعبد الحميد بك الرافعي ارسلها من طرابلس الشام والاستاذ البلجيكي مسيو فندبورج والسيد خالد بن محمد الفرج شاعر البحرين الخ الخ

حفلة كازينو الجزيرة

وفي مساء السبت غصت كازينو الجزيرة بمئات من الوزراء والعظماء ونواب البلاد العربية واقطارها وقدم الاستاذ احمد شفيق باشا الى الحضور الشاعر المبدع الاستاذ وديع افندي البستاني فالقى قصيدة غراء في شوقي وشعره والعربية ولغتها والرابطة الشرقية العربية

وقبيل انتصاف الليل جاءت ام كلثوم كروانة مصر فغنت وانشدت بعض القصائد حتى الفجر

***

وفي عصر الاحد اقيمت حفلات طرب وادب في باخرة نيلية سارت بالمدعوين من ساحل روض الفرج الى القناطر الخيرية القيت فيها القصائد والموشحات وقدمت اكواب الشاي واطباق الحلوى وغنى صالح عبد الحي وتخته فكان ذلك اليوم من ايام الطرب المشهورة وايام الادب المسطورة

وبعد عصر الاثنين انعقد مؤتمر ادبي عربي في قاعة الجمعية الملكية للاقتصاد والتشريع تحت رياسة علامة الديار الشامية الاستاذ الكرد علي القيت فيه محاضرات وقصائد للاساتذة محمد امين واصف بك وابراهيم جلال بك ومحمود محمد غنيم افندي ومراد فرج بك واسعد خليل داغر وخليل مطران بك حيث ناب عن الاستاذ انيس المقدسي بتلاوة قصيدة ارسلها من بيروت

وفي مساء الاثنين اقام النادي الموسيقي الشرقي حفلة غناء وطرب حضرتها الوفود الممثلة وبعض الوزراء والنواب والعظماء واستمرت السهرة حتى منتصف الليل

وفي صباح الثلاثاء زارت الوفود دار الآثار المصرية وبعد العصر حضروا حفلة شاي اقامها حمد باشا الباسل في باخرة في النيل واقامت نقابة موظفي الحكومة المصرية حفلة شاي في مساء امس الاربعاء فكانت حفلة فخمة باهرة وستقيم جمعية الرابطة الشرقية حفلة مثلها مساء اليوم

وسيسافر نواب البلاد العربية وبعض العظماء صباح الجمعة غداً الى القرشية تلبية لدعوة من الاستاذ شوقي بك الخطيب

وستكون الحفلة الاخيرة في دار امير الشعراء، وسنصفها في العدد المقبل ان شاء الله

وكتب الينا البريد الطيار من بغداد بتاريخ ٢٨ ابريل انهم أعدوا المعدات لتكريم شوقي في عاصمة العباسيين وسيتكلم في الحفلة الاساتذة روفائيل بطي وابراهيم حلمي العمر وطلي شاعر العراق الاستاذ الزهاوي قصيدة بليغة من شعره البديع

قصيدة ملك البيان الامير شكيب ارسلان

(الى الاخ القديم احمد شوقي بك)

التي القاها شاعر القطرين الاستاذ خليل بك مطران بالنيابة عن عطوفة الامير

ناء القرعة ما استطعت بقاءها ... ان الحقوق لتقتضيك أداءها
معنا يقل منها الجود فان من ... إعجاز احمد ما يعجز ماءها
معنا تراكمت الغيوم بافقها ... فاليوم عندك ما يعيد جلاءها
لا تعتذر عنها بكثر نوائب ... سدت عليها نهجها وسماءها
فالم ما عمت السحاب اذا مرت ... هوج العواصف دونها وسخاءها
والحك يستوري الزناد وانما ... تري الصوارم بالصقال مضاءها
والرمح يكسب بالثقاف متانة ... والخيل يظهر عدوها خيلاءها
حاشا القرائح أن تضن بودقها ... ما دام شوقي كافلا انواءها
الشاعر الفذ الذي كلماته ... ضمن النبوغ على الزمان بقاءها
أنست فصاحته أوائل وائل ... وغدت حوازن مع ثقيف فداءها
في كل كائنة يرف قصيدة ... توفي جميع الكائنات بهاءها
غدت المعاني كلها ملكا له ... فاصاب منها كل بكر شاءها
وكسا اللسان العربي مطارفا ... هيهات يتطر الزمان فناءها
ستخلد الاوطان من تكريمه ... ذكرى تطبق ارضها وسماءها
لو انصفته لغة الاعارب قدره ... جلت عليه صباحها ومساءها
من كل موضوع أصاب شواكلا ... بلغت يقتلها الصدور شفاءها
يبكي «شكيب» على امثالها ... وبيت «شوقه» ساعداً علياءها
ولو ان آلهة الفصاحة عندهم ... ادركن شوقي خففت غلواءها
صناجة الشرق الذي نياته ... تجلو المشارق عندها ظلماءها
في كل حرف من حروفه يراعه ... وتر يثير سرورها وبكاءها
ما حل بالاسلام بأس ملمة ... الا ورجع شعره اصداءها
يبدي فظاعتها ويوسع هولها ... وصفا ويذكر داءها ودواءها
كانت قصائده لبعث بلاده ... صورا اراد من البلى احياءها
وأرى الليالي لا تعزز أمة ... ان لم يكن سواسها شعراءها
كم أثبت التاريخ في صفحاته ... أيما غدا انشادها انشاءها
خلدت لعمري في الحياة قيادة ... لم تصطحب الفاظها اسماءها
والحرب لا تبدا بجمع جموعها ... الا سمعت نشيدها وحداءها
أكرم باحمد شاعر وافى فما ... في روح احمد حاملا سيماءها
أتلو قصائده فخلا مهجتي ... قرحا يزيل همومها وعناءها
وأظل مفتخرا بها فكأن لي ... دون الانام ثناءها وسناءها
نحلت له نفسي مودة وامق ... وفي عباد عهودها ابناءها
تعزو الى علم متانة اصلها ... وتمج من ماء السماء صفاءها
لا ترتجي منها الانام تلمة ... كلا ولا توهي الاعنات بناءها
آشدت شعري أن يفي بودتي ... وأراه يعجز ان يجيء كفاءها
قد صار عهدي بالقريض كانه ... دمن تقاذفها الرياح عفاءها
ادعو فلا يأتي الذي أرضى به ... والشعر ان تعبد النفوس رضاءها
والشعر ما سمي الضمائر قائلا ... منها الكنائن ناقلا احشاءها
والشعر ما ترك العالق مثلا ... فتكاد تلمس بالاكف هباءها
والشعر حيث يقال من ذا قالها ... ما الشعر حيث يقال من ذا قاءها
وعتاك نفس مرة ما تأتلي ... علي على من العلا اهواءها
ان لم تجدني في العجاجة اولا ... تكرت على تلاتها وثناءها
وفيت يا شوقي السباق على الورى ... برياسة بات السباق وراءها
تتقطع الاعناق عن غاياتها ... حتى الاماني لا تحوم حذاءها
تالله اعطيت الرياسة حقها ... وعقدت حبوتها ونلت حباءها
وبذت أهل العبقرية كلهم ... وزرت جنة عبقر اشياءها
لما رأيتك قد نزعت قليبها ... القيت عني دلوها ورشاءها
فاسعد بعرش امارة الشعر التي ... القت اليك لواءها وولاءها
وتهن وافق لامة عربية ... لا زلت قرة عينها وضياءها

شكيب ارسلان

حول احتفال الكويت

بالزعيم التونسي

احتفلت مدرسة السعادة في الكويت بالاستاذ الثعالبي الزعيم التونسي الكبير عند مروره بالكويت كما نشر في أحد أعداد جريدتكم الغراء وهو والحق يقال احتفال شائق زاده أبهة بعد خطبة الزعيم قصيدة الشاعر الفاضل الشيخ صقر بن سالم آل شبيب الضرير وقد ألقاها بالنيابة عنه زميله الاديب الفاضل الشاعر المطبوع عبد اللطيف بن ابراهيم آل نصف وهي قصيدة عصماء قدم فيها الشاعر عذره للزعيم حيث لم يقابله للمرة الاولى في مجيئه الى الكويت ثم أخذ ينشر من فضائله ما خجل الدرر الوضاءة في حسنها وعادت به جواده الشعرية الى خلع برود السرور على قامة الكويت طربا بمقدم الزعيم الميمون ثم كر على ما في الكويت من اختلافات ومرقة مؤلمة وتنابذ قبيح وعزاه الى الدلاسين من أهل الاهواء والى الناس في الكويت اعتادوا القيد في لماء المكر

ولا أولاك لم يقطب بعضنا
في وجه بعض في الكويت ويعبس

ثم اناط أمله بالزعيم في تقويض خيام تلك الفرقة بحكمته وسداده

وبالاجمال فالقصيدة كلها درر وقد حازت اعجاب الحاضرين واستحسان الضيف الكبير حتى انه قال لصاحبها الفاضل بعد أن تم انشادها (لقد حليت يا صقر في هذه القصيدة حلة قانية على خصوم الحق ولا بدع فانت صقر كاسمك وفي شعرك روح اندلسية) وهكذا كان الزعيم يقرظ القصيدة وصاحبها بما يدل على حسن وقعها في نفسه

اذاً أفليس من الغريب أن يجيء أحد أطفال الكويتيين الاغرار بما يشوه الحقيقة التي عرفها كل من شاهد الاحتفال بنفسه وسمع ما ألقي فيه بأذنيه بوجه قد من حديد فينشر عن الاحتفال في جريدة الاوقات العراقية الغراء مقالا مجروحاً واختلاقاً محضاً وكذباً صراحا

يصف بلا حياء ملقي القصيدة بالطفل وكيف يسوغ ذلك الفاضل هذا الوصف ومنظم الحفلة بنفسه هو الذي دعاه لالقائها. ثم لم يكتف بذلك الافتراء حتى ضم اليه الطعن في القصيدة بانها ملحونة وان صاحبها رمى المدرسة واهلها ومعلميها بالة الانافق. وكذا رمى أهل الحي الشرقي بكل عظيمة وبلاء

حقاً أن ليس لمثل هذا الكاتب من الجزاء الا قطع جذوره وافساد بذوره ليكون لسواه عبرة

الكويت « قارئ »

النهضة القومية

أو الجامعة العربية

هذا عنوان مقالة بل مقامة لسعادة الكاتب الاشهر الدكتور عبد الرحمن بك شهبندر الزعيم السوري النازل ضفاف دجلة وسيتجلى بها صدر العدد المقبل

متفرقات

سيد شباب العرب

في القاهرة

في منتصف ليل الجمعة الماضي وصل الى القاهرة بغتة حضرة صاحب السماحة الاستاذ الجليل السيد محمد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين ومفتي الديار القدسية ترويحاً للنفس من عناء الاعمال وقد حل في فندق الكونتننتال فاقبل فضلاء مصر وعاملتها للسلام عليه والترحيب به فنرجو لسماحته طيب الاقامة

هذا وقد شرف سماحته حفلات التكريم لشوقي بك ورأس المؤتمر الادبي الذي انعقد في الجمعية الجغرافية الملوكية كما يرى القارئ في غير هذا المكان. وقد زار سماحته الجامعة الاميركية ومدرسة القضاء الشرعي فقوبل وودع بالاكرام والاجلال

الاستاذ نسيم صيبعة

نقلت مرآة الغرب الصادرة في نيويورك هاتين البرقيتين الاولى من مدينة غراند هافن «مشيغن» والثانية من غراند رابيدس وهما:

« غراندهافن: خطب الاستاذ نسيم صيبعه مساء امس في مدينة غراند رابيدس في جمهور كبير من السوريين وسيلقي في هذا النهار محاضرة على جمهور من متأدبي الاميركيين في مدينة غراندهافن. التفصيل بالبريد. « نجم »

« غراند رابيدس: اكتظت قاعة جمعية فرسان كولمبوس بالناس الذين جاءوا لسماع الزعيم السوري الطائر الصيت الاستاذ نسيم بك صيبعه فخطب فيهم خطبة كانت تفعل في الارواح فعل السحر وفي الحقيقة انه اسعدنا الدهر من قبل بمثل هذا الرجل الكبير فأنا اسأل اخواني السوريين ان يتحرزوا الفرصة السانحة امامهم بوجوده بيننا.

« عبده سلوم بارد »

حكاية قاضي نابلس

اتصلت بنا وثائق عن حكاية ارملة المرحوم محمد حسن الشكعة واولادها بنابلس واعمال القاضي الشرعي الغريبة في هذه المسألة وسنلخصها في العدد المقبل

في تكريم الريحاني

حمل الينا البريد الفلسطيني قصيدة لطيفة نظمها الاديب حبيب افندي واردي ترحيباً بالفيلسوف الريحاني لما زار القدس فنشكر لحضرة الناظم ادبه وغيرته

مؤتمر نظار المدارس

في فلسطين

تمكن احد الاصدقاء من الاساتذة الذين حضروا مؤتمر نظار المدارس في فلسطين من نقل خطاب الاستاذ السكاكيني وقد عرض حضرته نسخته قبل ارساله الينا على الاستاذ فأقرها وسننشرها في العدد المقبل. ولعلنا نحصل على خطاب الاستاذ النشاشيبي الذي القاه في ذلك المؤتمر لننشره لانه على ما بلغنا من انفس ما قيل في حالة اللغة العربية

ولدينا رسالة من غزة في هذا الموضوع تأخرت في وصولها الينا وسننشرها في العدد المقبل ايضا

شهداء العرب

في بغداد

قال مراسلنا البغدادي بالبريد الطيار: تهتم الاندية الوطنية بحركة نافعة وهي اقامة حفلة عظيمة لتأبين شهداء العرب وبالاخص شهداء سورية

قدوم صحفي مغربي

قدم العاصمة حضرة الزميل الشيخ مأمي اسماعيل رئيس تحرير جريدة النجاح الجزائرية وقد أعجبته مصر وقال انها درة البلاد الناطقة بالضاد فنرحب بحضرته

الامير شكيب

كتب الينا من اميركا ان عطوفة الامير شكيب ارسلان لا يزال معافى وقد لبى في ٨ ابريل دعوة الجالية السورية في بورت سميث «اركانسس» ثم عاد بسلامة الله الى نيويورك

***

ووصلت جريدة البيان تفصيلات لذيذة عن زيارة عطوفة الامير لجالية «هريول» و «بتروسبورغ» بولاية فرجينيا ثم لجالية «جورجتون» بولاية سوث كارولينا. وقد قابلته الجاليات العربية في تلك الولايات بأشد مظاهر الحماسة ورحبت به صحفها الاميركية أعظم ترحيب

رد ايطاليا على فرنسا

ذكرنا في عدد سابق ان فرنسا تحشد جنودها في جزيرة كورسيكا تمهيداً للهجوم على الجزر الطليانية وتقول الان ان ملك ايطاليا سيزور جزيرة صقلية احدى الجزر المهددة

قضية الطالب الفلسطيني

اتصل بنا ان الشيخ حسين الشوا الذي حكم عليه بالحبس في قضية الشغب على شيخ الرواق الشامي بالازهر. جاء الى القاهرة فقبض عليه البوليس ثم خرج بالكفالة وقدم اعتراضاً على الحكم الغيابي

واعلو بأفعالي

سخوت فقالوا الحر قلت الا اعجلو
السبت ولم اشرب اعتكو ملي
ولكنكم واللؤم فيكم سجية
تريدون بي خفضاً واعلو بافعالي

القاهرة — حسين شفيق المصري

قدوم زميل

قدم العاصمة حضرة الكاتب البارع السيد منيف الحسيني احد ادباء فلسطين وصاحب الجامعة العربية التي تصدر بالقدس لحضور حفلات تكريم امير الشعراء فنرحب بحضرته

الشيخ اميل الخوري

عاد من رحلته في اوربا حضرة الصحافي الكبير والكاتب الاشهر الشيخ اميل الخوري رئيس تحرير جريدة «الكشاف» التي تصدر في هذا الشهر

وستكون الكشاف يومية تنطق بلسان الوفد المصري وزعيمه زغلول باشا فنرحب بالزميل الفاضل ونرحب سلفاً بجريدته

الحفلة للاستاذ ضومط

ذكرت صحف سورية ولبنان انه تقرر تأجيل حفلة تكريم العلامة العربي الاستاذ جبر ضومط الى وقت آخر يعلن عنه فيما بعد

سفر الصحافي التركي

يغادرنا يوم السبت الى الحجاز وبلاد العرب الزميل الفاضل عمر ناقب بك الصحافي التركي المتجول الذي يجمع اراء مفكري العالم الاسلامي في الغازي مصطفى كمال وفي النهضة التركية الحديثة رافقته السلامة

قدوم وسفر

قدم العاصمة من فلسطين حضرة الفاضل السيد يوسف افندي العلمي احد اعيان غزة ترويحاً للنفس ثم عاد الى غزة

وغادرنا الى نابلس الاديب السيد شريف افندي الخليلي من افاضل الجالية الفلسطينية في مصر لزيارة الاهل رافقته السلامة

كتب جديدة

لدينا كتب كثيرة للتقريظ او النقد لم نتمكن حتى الان من بحثها كما يجب لنفيها حقها من الكتابة وسنقوم بذلك ابتداء من العدد المقبل ان شاء الله

العربية وشاعرها الاكبر احمد شوقي بك

محاضرة الاستاذ العلامة اسعاف افندي النشاشيبي

مفتش معارف فلسطين وعضو الجمع العلمي العربي في الشام

القيت في دار الجمعية الجغرافية الملوكية بالقاهرة

ليست دار العربية رمال الدهناء أو هضبات نجد او الحجاز او اقليم الشام او ارض العراق بل دارها كل مكان ينطق بالضاد اهله ويتلو فيه كتاب محمد (صلوات الله عليه) قراؤه . واقوى القوم عربية بل العرب العرب باعرفهم بادب العربية فأهل مصر اذاً هم القبيل المقدم في العربية وهم سادات العرب

وليست اللغة العربية يا أيها الراجع من لندن او من برلين او من باريس وقد لبث في تلك المدائن حيناً فتنته مدنية الغرب الساحرة ليست اللغة العربية بلغة بدوية ، بلغة صحراوية حتى تعرض عنها إعراضك هذا وحتى تؤثر عليها غيرها حين جهلتها ولكنها لغة سامية سامية (ان كان تمسام) قد نشأت من قبل في جنات النعيم عند دجلة ولم تثبت في القفر قطعاً وتضحى وقد ساورت كل ذات مدنية « وان العلا تعدى » كما قال ابو تمام ، وقد سطر ايوب الصابر بها في ذلك الزمان سفره او قصيدته (كما قال فولتير في المعجم الفلسفي) وسفر ايوب اجل سفر في التوراة وايوب العربي كهومير هو من اكبر شعراء العالم

ثم جاءت هذه اللغة مواطن الحجاز (وكم في المهجرات من خيرات) فنشأها الدهر هنا افضل تنشئة وهذبها خير تهذيب . وان البيئة التي اخرجت في الدنيا عظيمها هي التي جلت لغته ولن تكون لغة ذلك العظيم لغة محمد إلا عظيمة . على ان قد تغيرت البيئة بعد طيبها وصلاحها فلا تقذف إلا نجيباً « والتي خبثت لا يخرج إلا نكداً » كما قال الله

ليست العربية بلغة بدوية صحراوية (كما قالوا ثم) بل هي اللغة الحضرية كل الحضرية بل هي (ان استكثرت هذا النعت) لغة الانانية الكاملة الأولى سوف يعلنون هذا الاتان بعد ازمان كما خلف هو قديما الذين هم اذى منه من جماعة الرابابيح الحاكية

ولقد دعا العربية من قبل قرءانها (وهو القرءان هو القرءان) لتكتب معجزاته فما وهنت ولا عجزت ولا ضاقت بل اتسعت يومئذ الكتاب وهذه آياته وهذه الفاظ في المصاحف تحكم وهنّ معانيها الكتاب الكتاب العبقري كتاب الدهر قد تجسدت وتجسمت وعهدنا بالمعاني مختفية لا تتجسم . فلن تعجز لغة كتب بها إله كتابه عن ان يكتب بها البشر

ولقد دعا العربية في الزمان الاول كل علم وكل فن — ولا كتاب علم واحداً عند القوم في ذلك الوقت — قبلاها منها خير قد يبوح ظهر وشهد الاقوام في برهة من الدهر أكداساً من الكتب مكدسة بل أجبالا . قال غستاف لو بون في فاتحة كتابه مدنية العرب : (اذا بحث الباحث عن آثار العرب في العلم وعما أجمعوه علم ان ليس هنالك امة ضارعتهم بما جاءت في الزمن القصير بمثل صنعهم الكبير)

فلو لم يك عند العربية عساكر من الثروة في اللفظ والاسلوب ما اتفقت هذا الاتفاق على علوم اصحابها وعلوم سوام والفقير للمسكين في الدنيا (يا صاحب) لايقدر ان يعول نفسه بله ان يمون الناس

وقد غرق التتر طوائف من تلكم الكتب في النهر وحرق الاسبان نفائس منها بالنار لكن الباقي (والحمد لله) كثير . وبجلت العرب عن ان تجرم إجرام ذينك الجيلين . وكذاب أي كذاب من قال انا حرقنا دار كتب في الاسكندرية . وكيف يقرننا القائلون بهذا ظلماً وما ندب الناس الى العلم كتاب ككتابكم كتاب ، ولا دعا الى التفكير وحب الدنيا كزعيمكم محمد زعيم .

وأوى الى هذه العربية في آونة كثيرات كل أديب وكل عالم وكل شاعر وكل كاتب فبوأت معانيهم في اكرم مبوأ وألبستها اتقن ثوب وقرتها (وهي للضيافة وهي الكريمة بنت الكرام) خير قرى فتجلى الناس من تلكم المعاني المأويات في هذي الحلل المدنيات جوراً عينا رضوانيات

فاذا لاقيتم في عصور المولدين أو في عصور المتأخرين قبحاً في القول يعض الأذن ان تسمعه وتقتحمه العين إما ابصرته

واذا الفيتم كلاماً جريحاً قد وهت أعضاده وكثيرة تركيبه وفقد ذلك الرونق

واذا وجدتم شعراً سخيفاً قد عميت معانيه وقد استعجم على تاليه

واذا سمعتم سجعاً غير طبيعي مرتجاً رجاجة متدحرجاً قد لعنته العربية

اذا وجدتم ذلك فلا تلومن العربية ولا تنتقصنها ولوموا أمة ضعفت فضعف قولها وذلت فذل شعرها وحارت في ديانة فاستحار كلامها

لا تلوموا العربية ولوموا أمة ركنت الى الدعة (قبح الله الدعة) ثم قعدت

ليس المروءة أن تبيت منعما
وتظل معتكفاً على الاقداح

ما للرجال وللتنعم انما
خلقوا ليوم عظيمة وكفاح

« والحركة (كما قالوا) ولود والسكون عاقر » وقد قال ابيقور: أي معنى للكون بالسلم بفقدان الحركة ولام هذا الحكيم (المظلوم والله بتلك التهمة) هوميروس حين سأل الآلهة ان تصطلح كي تزول الحروب

اذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت
حبال الهوينا بالفتى أن تقطعا

وقد يدريك تشته ، يرى أن عمل الرجال انما هو القتال وعمل النساء هو تمريض الجرحى ولا عمل لهاتين هذا .

وليس القصد يا بني ان نغلب أو ان نغلب بل القصد ان تكون حرب ، ان تكون حركة

الا أيها الباغي البراز تقربن
أساقك بالموت الذعاف القشبا

فما في تساقي الموت في الحرب سبة
على شاربيه فاسقني منه واشربا

لا تلوموا العربية ولوموا امة تعبدها ساكها وتفرعن عليها و « استجاز كيدها وعدا مصالحها » كما قال ذاك الشيخ فلم تغضب ولم تمش اليه بالسيف . وقد علم أوائلها الخليفة الثاني لشائد الوحدة العربية طريقة تقويم الملوك

لا تلوموا العربية ولوموا امة صغرت همها وتضاءلت عزائمها وتهزعت (تكسرت) أخلاقها (يا أسفى على صوادق الاخلاق يا أسفى على الاخلاق الجيدة) وكان ابن الخطاب يقول لها: « لا تصغرن همتكم فاني لم أر أقعد عن المكرمات من صغر الهمم » وكان معاوية كاتب وحي النبي يقول . « ياقوم ان الله قد اختاركم من الناس وصفاكم من الامم كما تصفى الفضة البيضاء من خبثها فصونوا اخلاقكم ولا تدنسوا اعراضكم فان الحسن منكم احسن لقربكم منه والقبيح منكم اقبح لبعدكم عنه »

لا تلوموا العربية ولوموا امة اجتزأت بالقليل وقنعت من دهرها بالدون وأنامها (قتلها) هذا القول الخبيث الافيوني الكوكييني « القناعة كنز لا يفنى » وكانت ماترضى قبل من شيء الكثير وكانت ماتقبل حالاً وسطاً . لاشيء أو كل شيء كما يريد تنشه

ونحن اناس لاتوسط بيننا
لنا الصدر دون العالمين او القبر

***

وقالوا : عليك وسيط الامور
فقلت لهم اكره الأوسطا

وكان دستورها في دنياها « القناعة من طباع البهائم » و « عليك بكل امر فيه مزلقة ومهلكة » اي بجسام الامور . وصاحب هذا القول الكريم هو ابن مصر صاحب رسول الله سيدنا عمرو بن العاص (سلام الله عليه ورضوانه)

وقد راع تقهقر هذه الأمة وتدهورها حين تقهقرت وتدهورت شاعرها الاكبرين في عهد انحطاطها فانكرا الحال واستفظاها وراح ابن الحسين يقول :

أحق عاف بدمعك الهمم
أحدث شيء عهداً بها القدم

وانما الناس بالملوك وما
تفلح عرب ملوكها عجم

لا أدب عندهم ولا حسب
ولا عهود لهم ولا ذمم

في كل أرض وطئتها أمم
ترعى بعبد كأنها غنم

وقد رهن الحسين في كبرياته يدمدمها
يكفيك حرة ذهب الصالحين معا

وأنا يعدم في الارض قطاب
ان العراق وان الشام مذ زمن

صفران مابهما (للعدل) سلطان
ماس الانام شياطين مسلطة

في كل قطر من الوالين شيطان
من ليس يحفل خمص الناس كلهم

ان بات يشرب خمراً وهو مبطان
متى يقوم (زعيم) يستقيد لنا

فتعرف العدل أجيال وغيطان
صلوا بحيث اردتم فالبلاد اذى

كأنما كلها للابل أعطان

فليست اللغة العربية (والحالة في تلكم العصور كما سمعتم عنها) بمستأهلة أن تلام أو أن تعاب فانها لابست ضعفاً فلبست كساء ضعف وعاشرت وضعاء فرتدت شعار ضعة وما الضعف وما الضعة (والله) من خلائقها

ولو استمرت تلك القوة ولو استمرت تلك المدنية ولو لم يكن ما كتب في اللوح أن يكون للآن بدائع العربية الدنيا ملئا ومعدن البدائع ومنجم كل عبقري رائع

على أن لغة العلم في العربية (والعلم لغة وللادب لغة) لم تضم ضيم أختها وما المقاصد والمواقف وشرحاها وأقوال ابن الخطيب ومقدمة ابن خلدون (على صغر بيتها) وكلها في العصور المتأخرة بالتي تذم (في اسلوب اللغة العلمي) حلتها

ويخيل الي أن نفوس الحكماء العلماء تكون في أحايين الضعف أقوى من نفوس الادباء فلا تهن وهنا ولا تهون هوانها أو كأن العلماء في الدنيا وليسوا في الدنيا ومن الناس وليسوا من الناس . وقد يلاقي هؤلاء القوم المساكين ويهولا حوادث دهرهم فيهم وقد يقتحمون ميادين الحياة فيتأخرون ولايتقدمون وكل منهم ينشد متحسراً:

وأخرى دهري وقدم معشراً
على أنهم لا يعلمون وأعلم

ويلبيت من اكتساب العلم لما
رأيت الجهل وقسر الشراء

وربما لبسوا التبان للمصارعة فيصرعون وقد نزل أمس صاحبنا (ولسن) نزيل المعرجين لويد جورج وكلمنصو فقلاه عقله في السياسة شغرية فصرعاه مرعاه فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا » كما قال الله . وضحك عند جميع الناس ضحكة ثم قضى كمدا

ابن الامم الحرية يا ولسن ؟

ليست العربية بناشئة القصرة ولا الطاغوة وليس الضعف وليس العجز وليس القبح من طبائعها

وقد كانت تنشد في هذا الدهر الاطول في ارجاء الارض كافة هنا جيدات رهوساً سريات ايات وارتقاء في امة عربية وعلاء كما تجلى في الدنيا تجليها وكي تفيء كفاتها اضاءتها فلما ألقت في أرض مصر مرعيها كما وجدت (مجداً ومجوداً) ظهرت بل اللقب (البيل) قد تعالى عند ضيائها نور الشمس فكان (يوم الحجل) كما يقول اخواننا النصارى وكان عيدهم واصبحت الدنيا وقد علت كلمة العربية واعلن الدهر سلطانها

وغدا محمود سامي يحمل علم الشعر ويمشي الخال يرسول في القريض يأتي من بعد من اسمه (احمد) ولاتسأل يا هذا قوة شاعر الشعرية ان تعطيك اكثر ما اعطتك فحسبك ما احدثت وحسب الرجل ما يا منه

ولا تجود يد الا بما تجد

وغدا الشيخ محمد عبده يحمل علم التوحيد جمال الدين عند محمد وعند العربية وعند مصر وعند الشرق لا تكفر

فاذكر في الكتاب جمال الدين
وأثن عليه بالذي هو أهله

ولا تكفرنه لا فلاح لكفر

ان جمال الدين لم يك شخصاً فذاً ان جمال الدين كان أمة ، والله لم يشهد من أمم الشرق في ذلك الوقت الا أمتان لا ثالثة معهما الاولى هي الامة اليابانية والامة الثانية هي جمال الدين ، فجمال الدين امة وحده

وقد أباد ابن العربي في البدء أرسطو الاسلام فنجاه كتاب الله وحديث رسول الله فته . فارجع بالتي الى اسلوب العرب الثلاثة الاولى الى الاسلوب الطبيعي العربي الى الاسلوب الباريسي ، الى اسلوب القرن العشرين بل الثلاثين بل الاربعين واتبذ انبذ مقامات الحريري ومقامات الهمذاني وما شاكلها ولا تصفحنها إما اجتبيت تعرفها الا خاتقاً وحذاريك أن يستعبدك متقدم في الزمان او متأخر وإياك أن تقلد في القول أحداً فالمقلد عبد ولا يرضى بالعبودية حر والعاقل لا يهب كينونته لسواه وان ساواه او علاه و بعضهم لابهبها لله (عز وجل) والتقليد عدم والاستقلال كون فلا يؤثر على الثاني الأول الا احمق

وقد عارت حول الاستاذ الامام « العبارات الفقهية والقوانين العلمية الخارجة عن اسلوب البلاغة والنازلة عن الطبقة » كما يقول ابن خلدون فما استطاعت لبلاغته إضراراً « ولا خدشت لملكته وجها »

ولايعتر الفقهاء واهل العلوم تقصيرهم في هذا النمط من البلاغة فالعلم (كما ذكرت آنفا) لغة وللادب لغة . قال ابن ابي الحديد في شرح النهج : « وقد استعملت في كثير من فصوله فيما يتعلق بكلام المتكلمين والحكماء خاصة الفاظ القوم مع علمي بان العربية لا تجيزها » وقال ايضاً : « استهجنا تبديل الفاظهم وتغيير عباراتهم فمن كلم قوما كلمهم باصطلاحهم ومن دخل ظفار حمر »

وقد كتب الاستاذ في العلم بلغة الادب (كدأب معتري برغسن فيلسوف فرنسه وكفلا مريون العالم في الفلك) فراحت رسالته في التوحيد في هذا العصر معجزة

ظهر محمد وظهر محمود فقويت العربية بعد ان تضعفها الخصوم وتعززت بعد إذلال فهذا الشعر عند ذلك يعد لنابغة يطلع على الدنيا طريقه

ومن سنن الله ومن دساتير الطبيعة ألا يفاجىء نابغة او عظيم قوما قبل ان ينبغ او يعظم فيه قومه مفاجأة دون ان يستعدوا له اذ النابغة في شيء ما انما هو جوهر امته ولا يخلص خير الا من خير وما حدث كون عن عدم . وقد اشار الى مثل هذا واضع علم الاجتماع ابن خلدون حين ذكر أمر البعثة المقدسة

غدا الدهر يعد لنابغة في القريض يطلع على الدنيا طريقه ، وغدا أهل الشعر يرتقبون شعراً يمحي شعر الشيوخ قد عدموه منذ عصور ولم يجيء من بعد القرون الثلاثة الأولى ومن بعد المتنبي يقول :

وما تسع الأيام على بأسرها
وماعسى الأيام تكتب ما أملى

الا مقصدات معدودات والا مقطعات قليلات وأبيات نوادر

غدا أهل الشعر يرتقبون شعراً يشع مثل الماس إشعاعاً ويزهر كالدراري التوهجية زهوراً بل يضيء كما تضيء الشمس وقد جلى . بل قد تجسم من الخال وقد نوره القرءان فبان بيانا

غدا أهل الشعر يرتقبون شعراً هو فوق الشعر وكلاماً هو فوق الكلام كان ابن نباتة السعدي قد سمع مثله من شعر احمد بن الحسين فقال : « تحسن أن تقول ولكن مثل هذا لا تقول » شعراً متيناً غنياً شكسبيرياً يعلق به الخلود اذا قيل وينشده الدهر النافد اذ سمعه

انتظرت الأمم العربية برهة هذا الشعر النابغ وخروج هذا الشاعر والاقوام كلهم أجمعون متطاولون والاعناق مشرئبة والوجوه الناضرة كما قال الله : « وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة » والعيون ناظرة شاخصة والقلوب في الصدور راقصة والدهر الذي قد ضن أمس وبعاد الجود يحتم

فتبلج (وقد تفتحت ابواب السماء بالسماء) نور

(احمد)

ملأ الدنيا وطلع على أهلها « شوقي »
حتى طلعت بضوء وجهك فانجلت

تلك الدجى وانجاب ذاك العثير
فافتن فيك الناظرون فاصبع

يوما اليك بها وعين تنظر
يجدون رؤيتك التي فازوا بها

من انعم الله التي لا تكفر

وظهرت معانيه اللغة العربية آخذة بحسنه وقد اعتبرت من مقلتها دمعتان « ومن السرور بكاء » كما قال المتنبي

جاء (أحمد شوقي) وقضانا عصر الكبرياء ويخرج هؤلاء العفاريت من الاقرح يسحرون الناس التي يأتونه وان احمد العلم (والله) لساحرة وان مبتدعاتهم (كقلمهم العبقري) عبقرية باهرة وأقبلت هذه المدنية الغربية ناسخة المدنيات وصاحبة المعجزات المعجزات

وما هو الا ان تراها (بدائعها)
فتبعث لأعرف لديك ولا نكر

مدنية محيية مدهشة قد سار في أمرها القائلون فما يقولون وقد اعجزت شعراءها فما عادوا يبتدعون كما كانوا يبدعون وقل او اضمحل فيهم في الشعر النابغون فلم يعز شكسبير وغوتي في الغرب بعالمت

جاء ذلك وجاء أحمد شوقي فما فر من أمام ما شهد فرار الجبان ولا احجم احجام العاجز بل مشى مشية الليث (كمشي ذلك الحامي) ونادى لغته العربية فاجابته واهاب بقوته الشعرية فلبته هيا عادى الكافيان فقدما

اعددته فلياً عني من نأى

فجاء في الشعر بهذا السحر الذي رأيتموه وقال ذلك القول الذي سمعتموه وقذف بالشطر يتعقب البيت قد اجتافه تاريخ أمة

وسير البيت يعرض فيه الناظرين السامعين دولة وانشد القصيدة في شأن فراح قيلا أو احدأ قيلا ان نشط لنا جلى أو تبط عما يدني فذهبت تلك القصيدة في الناس دستوراً

وغاص وحلق « فاتى (كما قال ابن الاثير في حق حبيب) بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على أثر »

وعرف الشرق وعرف الغرب وعرف العصر (وقد جهل غيره عصره) وادرك سر التأخر والتقدم فاعطى الحقيقة في الشعر وهدى بالكلام الطيب ذي الحكمة الى الطريق الاقوم

فكن كشوقي شاعراً في هذا العصر فتشيع المجاز بالحقيقة (على أن ليست حقيقة هذا الكون (والله) الا مجازاً) واعلم ان علم الاقدمين دينهم ودين المعاصرين خاصتهم علمهم و « لكل أجل كتاب » كما قال الله ، وان الدهر دهر حقائق بل لا تثبت الحقيقة فيه الا في دار الاختبار بالشهود المشهود وان الحال كما قال ذاك الشيخ ذاك الناك

فقلنا للهزبر أأنت ليث
فتنك وقال علي أو كأنه

فحلق حين التحليق في طيارة وغص عند الغوص في غواصة وناج حبيبك بالمبرة اللاسلكية أو (بالراديو) فتهما أسرع من خاطرك

— ضرب معان يحجم بها الزمان هيبة ولا يفصح وتخلج في الصدور ولا تبدو ويجهلها العالم وهي منه مقتربة وتغيب عن الالمعي وهي لم تبعد عنه قد اجتذبتها قوة شوقي الشعرية وبينتها ابي البيين للعالمين فعجب الناس بل ما كادوا يقضون العجب

وقد سالت قصيدة ابي على القول عالة صدق فاتضح اتضاحا وكأنت اياته تآخيا فهي بنو اعيان لا بنو علات ولا اخياف ولا ابناء عم وتعانقت معانيه عناق العاشقين وتجلت مقاصده وصرحت صراحة الوطني ذي الاخلاص .

وقد جلّه وقواه وخلده عربيته ، متانته ، لفته ديباجته ، وان لهذا كما للمعنى لقدراً وان له لبهجة وان له في النفوس لأثراً . وانما المعنى واللفظ شيء واحد فهما كالجسم والنفس والنفس والجسم كأن نود لا كانتان متباينان

واللفظ والمعنى كمادة الكون وقوته فليس هنالك مادة قد افترقت عن القوة وليس هنالك قوة قد زايلت المادة كما يقول (كنت) وغيره كنت من الثنويين أو الاثنيين (Les dualistes)

صدتم لرأي الثنوية بعد ما
جرت لغة التوحيد في اللهوات

ليس ثمة مفترقان لن هنالك الا اتصالا ، ان هنالك الا الوحدة كما يقول محيي الدين وسبنوزة وارنست هيكل

اذا تبدى حبيبي
بأي عين اراه

بعينه لا بعيني
فما يراه سواه

بل ليس هذان المدوحان اثنين (أي اللفظ والمعنى) الا صاحبهما يحل فيهما ومن اجل ذلك يضعف قول أو يقوى و يقبح او يجمل ويصغر او يكبر و يلبس او يتضح . واقوال الامم العربية في كل عصر تنبئك باحوالها فاحوالها المتغيرة ذات الضعف وذات القوة هي في اقوالها فاعرف اقوالها تعرف احوالها

واذا لم يتجل خير القول في قوله فليس يدعي كينونة وانه لسواء والعدم وما قوله قولا

واذا تشاكى ذات مرة لفظ قول ومعناه فما هو الا عناق مشبه تعوذ بالله من مرآه

واني أقسم بالقرآن وبلاغته وإعجازه وعبقريته وعجائبه التي لن تحصى أن لو لم يكرم لفظ شوقي في الشعر كما كرم معناه ولو لم تشرق هذي الديباجة الشوقية البهجة ذات الخفة ذلك الاشراق ما كان احمد شوقي شاعر العربية الاكبر وما كان ملك الشعر وما كنتم الكرتموه بهذا اليوم . ولكنه عاقل حكيم عرف كيف يقول وكيف يبني قصيدته وشيد أعرامه ليخلد فيها وقد قلت قدماً : « ما يبقي المعاني من الدثور الا متانة الفاظها وبخفضها الدثور الا تحقيق كلامها » والدهر اثبت ما كنت قد قلته

وما التجدد والقوم يتصادمون حوله من الاحتفال في اللغة الادبية بديباجة القول واحكامه وصيانته من كل خلل وتجليه آيتنا ذا نقاية طبيعياً عربيا بل التجدد يعدو على ذلك لان التجدد اخو التقدم وخصيم التأخر

ومن التجدد ان تهيم بالفن وهنا فن

ومن التجدد ان تقول القول الجيد للبسيط ليفهم الناس ما تقول

ومن التجدد ان تختار خير طريق في الانشاء والقريض فتسير فيها مستقلا لتبلغ وتبلغ قومك من الارتقاء ما يجب بلوغه

ومن التجدد ان تشيد الأمة لغتها بنيانها على الاساس القوي لئلا ينهار

ومن التجدد ان تعلن بانفسنا ماتصل وترصن ماتعلم وان نعد لكل امرعدته وللكتابة والشعر عدده فقل لي هل اعددتها ؟

ومن التجدد ان يعلم انما يجيء من الضعف والانحطاط ولايجيء من القوة والتقدم الا القوة والتقدم والتجدد الادب انما يريد ان يرداه قوة وتقدما

ومن التجدد ان يعرف من يروم تغييرا كيف يغير فلا يدع الحسن الجميع على حسنه الى قبيح لاريب في قبحه

ولقد ابهج كل اديب عربي ان عرف المجددون في مصر كيف يجددون وأي دين للتجدد يتبعون

***

ان لم تكن القاهرة حاضرة الأمم العربية السياسية و « يمحو الله ما يشاء و يثبت وعنده ام الكتاب » فان القاهرة حاضرة الأمم العربية اللغوية ملك الشعر فيها « شوقي » والاقاليم العربية في الشرق والغرب قاطبة من اعمالها وادباؤها عماله واهلها رعية احيائه . وان لهذا الملك علينا السمع وان لنا عليه الاسادة في القول وقد (والله) أجاد وقد سمعنا واطعنا وجئت احتفي به (يوم تكريمه) في المحتفين واعترف بقدرته الملكية في القريض مع المعترفين

***

جاء محمد وجاء خليفته وجاء محمود وخرج نابغة الشعر العربي « احمد شوقي » وكان المنتظر وجاءت هذه الدولة الادبية العربية المصرية بقوم من رجالها الكاتب الاكبر والشاعر الاكبر ، والمفكر الاكبر ، والاديب الاكبر ، والخطيب الاكبر ، والنقاد الاكبر ، والباحث الاكبر ، والفقيه الاكبر ، والمفتي الاكبر ، والعالم الاكبر ، وكل كبير في علمه وفنه فصاحت في ارجاء الكون هذا الصوت :

الا ان محمدا
وذكر محمد
وقرءان محمد
ولغة محمد
وعربية محمد
وادب محمد

كل ذلك لن يزول ، كل ذلك لن يموت وفي الدنيا مصر

(اسعاف النشاشيبي)

الاستاذ البستاني

قدم العاصمة حضرة الوطني المعروف وديع البستاني احد اعضاء الوفد الفلسطيني الى اوروبا ومترجم كتب الهند وقد شهد حفلات تكريم شوقي بك قصيدة عصماء في الجمعية الجغرافية في الثاني من ايام تكريم شوقي بترحيب

تكريم بني تميم
للزعيم السوري في العراق

قال مراسلنا الفاضل بالبريد الطيار من بغداد: في العراق كثير من القبائل التي اعتلت كثيراً للمتقدمين بذكر أخبارها كبني أسد وطي وشمر وربيعة وبني تميم وغيرها من القبائل ذات الشكائم بالعروبة والعروبة الناصعة ومن حسن حظ هذه النهضة العربية القائمة أن بعض الشيوخ في هذه القبائل مثال النباهة وعنوان الوطنية فكل من اجتمع بالشيخ عطية مثلا شيخ شمر فرأى فيه ملامح من بلاغة الشجاعة مع الحنكة والوطنية مع الاخلاص حتى أصبح حديث الحلقات الوطنية وموضوع الكتل الناهضة ولا يقل عنه في هذا الباب الوطني الكبير الشيخ حسن سهيل شيخ مشايخ بني تميم.

ان هذه القبائل شديدة التمسك بعروبتها تأتي الطائفية في الدرجة الثانية في نظرها فكم حدثت من المعارك بين القبائل السنية مثلا والجماعات الفارسية فانضمت القبائل الشيعية العربية فيها للقبائل السنية مفضلة الروابط القومية على الروابط الطائفية وهذا ما يطمح اليه دعاة الوطنية العربية في العراق ومن شد ... على المعلم الجواهري العربي ... مثلا واتهمت حادثة بخصام علي بن صالح ... المصري مدير المعارف العام الذي لا يقدم ... الوطنية اعتباراً ... الاعتبارات ... بالسيد عبد المهدي وزير المعارف.

اشتاقت قبائل تميم الى رؤية الزعيم الجليل الدكتور شهبندر فدعاه شيخها الشيخ حسن سهيل الى مضيفه فأقام لها في مضاربه بالقرب من (عقرقوف) في اليوم الخامس عشر من ... فسافر اليها نخبة منتخبة من أهل الفضل والمكانة منهم معالي عبد المحسن جلبي وزير المعارف الأسبق ورستم بك حيدر كاتم أسرار جلالة الملك ويوسف بك حيدر الصحفي المعروف والدكتور شريف بك عسيران وعبد الكريم بك عسيران ووليم افندي صعبية وقرينته الكريمة والمس باردت الكاتبة الامريكية الشهيرة والكابتن ترتر وغيرهم من أهل الفضل والأدب من وطنيين وأجانب فكانت وليمة بادية المثال وحسبي ان اقول هنا ان نحو مئتي فارس خرجوا لملاقاته على بعد نحو ساعة من عقرقوف الواقعة الى الشمال الغربي من بغداد فلما وصلت السيارات استقبلوها بالاهازيج والالعاب وساقوها على متون صافناتهم الجياد فكان المنظر يأخذ بمجامع القلوب حتى ان المس باردت لم تتمالك من ابداء منتهى العطف على هذا الشعب الناهض.

ووصل القوم الى المضارب فأنزلهم أخو الشيخ بحسب المنازل اليه في بيته وسقاهم أطيب القهوة كما هي العادة ومن ثم ركبوا الى بيت الشيخ فرأوا بيتاً ضخماً وعزاً ضارباً رواقيه ... وقد أبرزت طلعة الشيخ حسن سهيل في الضيوف ولاسيما الاجانب منهم تأثيراً كبيراً وكان لحديثه وإشاراته تأثير كبير.

ومن دواعي البهجة ان بني تميم ولا يقل عددهم عن عشرين ألفاً أخذوا يتعاطون أسباب الرزق والمعيشة من باب الزراعة فنصبوا المضخات على الفرات واستعانوا بالات العلم لاحياء الارض من بعد موتها وقد اكتسبوا من عادات الحضارة والمدنية ما لا مزيد عليه وحافظوا على عادات الشمم والاباء المغروسة في الفطرة البدوية.

... أكل الضيوف هنيئاً مريئاً على المائدة التي مدت لهم ومن ثم عزفت الآنسة صعبية على البيانو وأنشدت أبياتاً بلغت منتهى الرقة والفن البديع وعقبت ذلك أن جلست القبيلة ... وتقدم الشيخ ... الى الضيوف وقال ان الرجال اجتمعوا ... والعروبة التي ... في وجهها ... تاريخ حياته ... الشيخ ... في قلب كل عربي في مشارق الارض ومغاربها حينئذ خرجوا لملاقاتهم وتقدم العلامة الشهبندر والقى عليهم خطبة وجيزة موضوعها التضامن العربي والتعاون الجنسي في هذا العصر الذي تبطش فيه الاقوام القوية بالاقوام الضعيفة فتعالت اصواتهم بالهتاف لسورية الناهضة وبالاهازيج وبالدعاء الصميم لاخيهم «الزعيم السوري» ومن ثم اصطفوا حلقة «واستحوا» على الطريقة البدوية. وقد كان لهذه الحفلة تأثير كبير في نفوس الاجانب من حيث اقناعهم بالتضامن بين أجزاء الجزيرة العربية وان هذا الشعب النشيط القوي لن يغلب.

وقد أخذت صور متعددة لهذه الحفلة وبعضها أرسله مراسلو الصحف الى مصر وغيرها وهكذا فان العراق لا يدع فرصة تمر دون ان يظهر أشرف العواطف نحو شقيقته سورية ومشاطرتها في المنشط والمكره.

أخبار عن جاوة

ذيول الثورة

الظاهر ان المؤامرات الجديدة التي اكتشفت في سومطرة الغربية وفي مدن جاوة تدل على ان روح الثورة لم تتلاش بعد. ففي سومطرة الغربية وجد في معهد من معاهد العلم الديني ... لم تعرف ... وبان بعد التحقيق انهم استعدوا استعداداً كافياً للقيام بثورة أخرى بعد عيد الفطر.

وفي بليتار وفوروادادي وبنتام وجباي من مدن جاوة اكتشفت مؤامرات ضد الموظفين المخلصين للحكومة الهولندية الاجنبية انتقاماً منهم لولائهم ودفاعهم عن كيان الحكومة في الثورة الماضية.

النساء والثورة

اذا كانت نساء الصين وسورية ... بعض منهن اشتركن في الثورة فان اخواتهن الجاويات لا يتأخرن عنهن في تضحية نفوسهن للدفاع عن كرامة وطنهن، وقد ظهر ان عدداً ليس بقليل من نساء جاوة اشتركن في الثورة وكان من الفتيات الى ... (جيتيا الجديدة) ... رئيسة التحرير ... (ملوا).

في باخرة ماروكي

وجد ١٢٥ مسدس و ٢٩٠٠ رصاصة في هذه الباخرة الراسية في سورابايا والظاهر ان السلاح يأتي من الخارج خفية على هذا الشكل.

الحاكم العام

أظهر دي هر ... الحاكم الجديد للهند الشرقية ... ليحقق أمانيه من استرداد ثقة الامة بالحكومة. فأخذ يستميل الزعماء ويعدهم بوظائف ... ضخمة. وفي زيارته لسومطرة الغربية في شهر يناير الماضي بعد الثورة أظهر شجاعة رغم انه مع ما شاهده في البلاد من مؤامرات ضده. وخطب في الجمهور ... وحسن نيتها. وقد كتب للزعيم الدكتور سوتيا والزعيم الكبير عمر سعيد جوكرو امينوتا بتعيينهما في مجلس الأمة الاستشاري لكنهما ... ورفض الحزبان ان يأذنا لزعيميهما بالجلوس على كراسي المجلس الذي هو عبارة عن حبال لامور كبيرة.

بل صرح الزعيم عمر سعيد جوكرو امينوتا الحاج ان الامة الاندونيسية لن تثق بالحكومة ما دامت أجنبية.

مؤتمر الجمعية المحمدية

عقد مؤتمرها السنوي في مدينة جوكجاكرتا وقرر عدة امور نافعة منها نشر اللغة العربية في مدارسها ونشر التعليم وتنشيط الدعوة للاسلام واحياء الروح الاسلامية المفقودة في ابناء ... بمدارس الحكومة الهولندية واقامة المطابع والمطبوعات ... وقد فتحت الجمعية المحمدية خمس مدارس في ... الماضي في جاوا ...

« حلت بشوقي روح حسان »
قصيدة شاعر فلسطين الكبير

الشيخ سليم ابو الاقبال اليعقوبي مفتي يافا السابق التي نظمها في تكريم أمير الشعراء

شوقي ، وروحي اليه في قصائدهم … والبحتري ، يصوغ الشعر سيان
تساووا جودة في صوغ شعرهم … صوغ اللآلي ، في أسلاك عقيان
لكن شوقي ، ووادي النيل منبته … والنيل ينبت فيه كل ذي شان
مدى الى الشعر ما لم يسده أحد … من رقة ، لم تكن في شعر انسان
تجني اليه القوافي ، غير مكرهة … كالروض يزجي اليه كل هتان
او كالحمامة يزجيها النبوغ الى … من يؤثر الفضل عمن أنباء عدنان
العاملين ، وما فيهم أبو حطل … على الثقافة ، في علم وعرفان
الناشرين لواء المجد يقدمهم … والمجد في العربية والحسنى حليفان
من كل ساع الى العلياء يخطبها … بالعبقرية لا ساه ولا وان

* * *

وشعره وبه الابداع تكفيه … يدعى العرب بمن قاص ومن دان
أعاد للشعر الاعلى مكانته … في عهد حيان أو في عهد سحبان
يجد في السير فيه كل ذي حسب … عال ، وذي أدب بالحزم مزدان
من كاتب عربي غير مبتذل … وشاعر عبقري غير وزان

* * *

معاصروه ، وفيهم كل نابغة … من مثل حافظ أو من مثل مطران
قالوا : قريض أمير الشعر تعضده … روح الحضارة فيه وحي تبيان
في براعته والحرب ... … تحدو الاسنة ، من يحصى وميزان
ما قال بيتاً ... المشرقين به … في وصف هيجاء أو في وصف ميدان
الا دوى ذكره في الارض أجمعها … حتى مدارات برجيس وكيوان
ايه ، أمير القوافي التي تمثل … بشعرك العذب لا بالراح في الحان
ما ان يملك غير الشعر ... … من حيك في مصر أو في أرض لبنان
والشعر شعرك ، تمليه بحكمته … الى الشام بنو مصر وبغدان
تاج القلوب به ، أنى ظفرت بها … في قوم عدنان أو في قوم غسان
فأنت والمتنبي في قريضكما … تتاجيان به الالباب بحنان
أوتيتما فيه ما لم يؤته أحد … في شعره من معان ذات أفنان
وحسب شعركما ما فيه من حكم … غراء لم يختلف في حسنها اثنان

* * *

ان يهدم الشعر قوم لا نرضى بهم … في الطيبات فأنت الناهض الباني
أنت المجدد عهد الشعر في امم … تشدو بذكراه أو يبلى الجديدان
نشرت للناس ديواناً بعثت لهم … فيه القريض فأضحى خير ديوان
آياتك الغر فيه ، من خصائصها … أن تبعث الحزم في شيب وشبان
من أعاب ... … نظم الحقائق في حذق واتقان

* * *

لولا نبوغك : فيما ليس يجحده … الا المحيل ، والا الحاسد الشاني
ما كان كرمك الشرق الابي به … تعلو به بين أقران وأخدان
من الألى خلق السحر الحلال لهم … في مصر والشام أو في أرض كنعان
والشرق يحسن في تكريم شاعره … صنعاً ، وما الشرق الا خير عرفان
في شهر نيسان أبدى خير مكرمة … لليك ، فازدان فيها شهر نيسان

* * *

للشام في شعرك الفضفاض مغرسه … غرام قيس من بعوى وغيلان
فادفع بشعرك عنها كل نازلة … فللشعر أنزل فيها كل عدوان
عدت عليها العوادي فاستهان بها … قوم من الغرب قيسوا قوم احسان
هم أضرموا النار في أرجاء جانبها … والشام من قبل لم تخلق لنيران
قضوا على الروح والريحان جهدهم … فيها فلم يبق من روح وريحان
لو كان في الشام مروان وشيعته … لأستل أرواحهم عزريل مروان
فلا ترى لدخيل منهم أثراً … ولا لعصابة منهم وفتان
أو لا ترى الشام رأي العين ظلمهم … يقضي على فتية فيها وفتيان

* * *

كانت ولا ظلم في أنس وفي جذل … واليوم بالظلم أضحت دار أحزان
صفها : والحور والولدان تلبسها … فيها ، وصفها بلا حور وولدان
أو قارنها باسم ... أندلس … أخرى وان لم تكن في أيدي اسبان
والشام جارة مصر أو شقيقتها … والجار للجار ، فيه خير عنوان

* * *

أما فلسطين ... الشوق الصميم بها … اليك شوقي الى استقلال أوطان
تحب مصر ومن في مصر مولده … والله يعلم أن الحب وجداني
وهل ... غير مصر والفؤاد له … في مطلع (السعد) فيها خير أعوان ؟
فيها الوفاء لمصر من لدن خلقت … في صلب آدم ذرات ابن قحطان
وما فلسطين الا الود يجمعه … في معرس الصدق شعب غير وسنان
والود يخلص فيه كل ذي شمم … مزية لم تكن في غير يقظان
فاقر عليها من الشعر الثمين فكم … في شعرك اللحن من در ومرجان
والشعر يحيل في ربط الشعوب به … ... ما تراه كل عمراني
ذاك الذي يبعث الود الصحيح به … في مصر ... ونصراني

* * *

لله أنت ، وما أوتيت من أدب … جم ، وما فيك من صدق وايمان
أحسنت ... … لم يكن لك في الاحسان من ثان
لله لولا التقى ، أو ما أدين به … لقلت ... حلت بشوقي روح حسان

بين نادي البحرين
ولجنة الاحتفال بتكريم شوقي بك
وزد شفيق باشا

البحرين في ١٥ رمضان سنة ١٣٤٥

حضرة العربي الغيور صاحب المعالي احمد شفيق باشا رئيس اللجنة التنفيذية لتكريم نابغة الشعر العربي أحمد شوقي بك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فان نداءكم الكريم الموجه الى العالم العربي للاشتراك في تكريم نابغة الشعر أحمد شوقي بك قد سرى مفعوله في النفوس العربية سريان البرء في السقم وهز عواطف كل عربي صميم يحس بالدم العربي يسري في عروقه . فلم يكد يقرع الأسماع حتى ارتاح الجميع الى تلبية ومشاركة مصر في تكريم ابنها النابغة الذي عرفت مصر فضله على العرب والعربية فأحبت ان يشاركوها في تكريمه ، لم تحتكر لنفسها هذا العمل العظيم بل القياس الدقيق لما لشعر ذلك النابغة من أثر ظاهر في النهضة العربية الحديثة .

ونظراً الى ما لبلاد البحرين من العراقة في العربية منذ نشأتها الأولى : عصر طسم وجديس والفينيقيين الفاتحين . فقد قررت ادارة النادي الأدبي في البحرين ان تقوم بتأدية بعض ما عليها من الواجب نحو انصاف في شخص نابغة القرن العشرين فتشترك في حفلة تكريم رافع لواء النهضة الحديثة ومجدد معالم الأدب العربي ومحيي روحه ، ولكنها رأت ان تشرك معها كافة طبقات الأمة العربية في البحرين فما أذاعت دعوتها حتى لباها الأمراء والأدباء والاعيان ، وعلى رأسهم سمو الحاكم المحبوب الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وصاحبا السمو أخواه الشيخ محمد ، والشيخ عبد الله وكافة أفراد الاسرة المالكة والادباء والأعيان ، وما ذلك إلا لأنهم يقدرون فضل شوقي ويحسون بآثار آياته في نفوسهم .

فادارة النادي الادبي تقدم باسم بلاد البحرين لؤلؤة الخليج الفارسي وبنت الجزيرة العربية ، رمزها النادر عن الاقتصادي وهو نخلة ذهبية قد تدلت منها ٤ عذوق من اللؤلؤ صنعت بيد بحرانية عربية ، الى المحتفل به هدية وتذكاراً ، واعترافاً بفضله على اللغة العربية واعراباً عما تكنه ضمائرنا له من التمجيد والتقديس ومنها قصيدة من نظم خالد بن محمد الفرج أحد أعضاء النادي الادبي كطفل بها على مقام نابغة الشعر .

كالبحر يمطره السحاب وماله … فضل عليه لانه من مائه

وقد أنبنا عنا لمحاناً في العربية والاسلام حضرة السيد محمد علي الطاهر صاحب جريدة الشورى بمصر ليقدم الهدية والقصيدة الى لجنة الاحتفال لما نعلمه عنه من الغيرة على العرب عامة . وباسم البحرين نشكر مصر مصدر النهضة العربية وكعبة آمال الشرق كما نشكر معاليكم وكافة أعضاء اللجنة على ما بذلتموه من جهود في خدمة اللغة العربية والادب العربي فلتحيا مصر وليحي نابغة الشعر العربي .

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

رئيس النادي الادبي بالبحرين

محمد بن عيسى آل خليفة

رد الأستاذ شفيق باشا

مصر في ٢٢ ابريل ١٩٢٧

حضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة رئيس النادي الأدبي في البحرين المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد فان اللجنة التنفيذية لتكريم أمير الشعراء احمد شوقي بك ، قد تسلمت من حضرة الفاضل مندوب البحرين في الحفلة محمد علي افندي الطاهر صاحب جريدة الشورى يد الشكر كما بكم الكريم وهديتكم النفيسة التي تفضلتم بتقديمها باسم أدباء البحرين وفضلائه وهي نخلة من الذهب ذات اربع عذوق من اللؤلؤ على قاعدة من الكهرمان وغطاء بلوري لطيف والتي ستكون في حفلات التكريم رمز الرابطة الشرقية التي تجمع بين ابناء العربية في مختلف الديار مهما شط المزار وتسلمت اللجنة كذلك قصيدة شاعركم الأستاذ السيد خالد بن محمد الفرج في تحية أمير الشعراء واحلتها محلها من الأعتبار .

وتفضلوا بقبول خالص الشكر وصادق الاحترام

رئيس اللجنة التنفيذية لتكريم أمير الشعراء

احمد شفيق

لجنة اغاثة جرحى
ومنكوبي الحرب السورية — في اميركا

جاءنا من ديترويت البيان التالي وهو :

نظراً لاستقالة السيد بديع طيان من سكرتيرية لجنة اغاثة جرحى ومنكوبي الحرب السورية لدواع صحية كما سبق نشره في البيان عقدت اللجنة المومأ اليها اجتماعاً استثنائياً في ٦ إدار سنة ٩٢٧ فأسفرت النتيجة بإجماع الاصوات عن انتخاب السيد احمد بدر سكرتيراً جديداً .

وسكرتيرنا الجديد السيد احمد بدر هو نزيل ديترويت وقد اقام في هذا البلد احد عشر عاما وصار معروفا جد المعرفة لدى أبناء الجالية العربية هنا وفي الخارج ايضا فهو شاب في ربيع الحياة عرف بالنزاهة والنشاط والاستقامة وتحلى بدماثة الاخلاق وعرف بثبات المبدأ والعمل المتواصل في سبيل الخدمة الوطنية التي تحتاج اليها احتياج في هذه الأيام الى الغيرة والاقدام والتضحية . ولقد قام اديبنا الكريم بخدمات تذكر في الجمعيات والهيئات الوطنية المتعددة في هذه المدينة لعدة سنوات خلت فكان داعماً مثال الجد والاخلاص وموضع محل اكرام مواطنيه وموضع ثقتهم . فلقد تعين منذ ست سنوات سكرتيراً لجمعية الاتحاد العربي الاميركي وكان كاتباً للجنة الاستقلال السوري العربي التي تأسست عام ١٩١٩ وتركت اثراً جيداً في شتى اعمالها لاستقلال سوريا مما هو معلوم عند ابناء هذه الجالية وغيرهم والتي خاطبها الملك جورج الخامس بكتاب خاص اعرب لها فيه عن حسن نوايا الحلفاء تجاه سوريا كما كان يقول ساستهم المعروفون بوعودهم وعهودهم مع العرب وبشأن القضية العربية جمعاء . وكذلك تعين السيد احمد بدر سكرتيراً للجمعيتين الوطنيتين المحترمتين العاملتين الناهضتين جمعية زهرة اتحاد العرب وجمعية الاتحاد البعلبكي اللتين تضمان في عضويتهما نفراً من خيرة الشبان وأشدهم تمسكاً بعروة الوطنية الصادقة . وعين كاتباً في المؤتمر الأول لحزب سوريا الجديدة أي المؤتمر التأسيسي حيث قام بمهام عمله خير قيام وضبط محاضراته ومقرراته بدقة ونظام . وكذلك عين معاوناً للسكرتير العام للحزب عينه في العام الماضي ومعاوناً في المؤتمر الثاني أي المؤتمر المنصرم للحزب ذاته . وهو علاوة على كل ما سبق ذكره كان عضواً عاملاً في هذه اللجنة لجنة اغاثة جرحى ومنكوبي الحرب السورية حتى وقت تعيينه سكرتيراً لها . هذا ما رغبنا اذاعته بهذا الصدد ليعلم كل من يهمه هذا الأمر أو له علاقة بهذه اللجنة عن التبديل الذي وقع في سكرتيرية لجنتنا وعن السكرتير الجديد وشخصيته ومناقبه الحميدة وخدماته السابقة واستعداده للقيام بشؤون اللجنة بما عرف به من الغيرة والنزاهة والكفاءة مما يجعله موضع اعتبار الجميع وثقتهم . وتطميناً للجميع نعلن أن هذه اللجنة سائرة على نفس الغاية التي انشئت لاجلها وتمشت عليها منذ ستة عشر شهراً وانها ستداوم على أعمالها وتحافظ على الغاية التي أسست لاجلها بامانة واخلاص لانقاذ المنكوبين . هذا واننا نثني الثناء الجميل على ما قام به من الاعمال الوطنية السكرتير المستقيل السيد بديع طيان الذي وان يكن استعفى لدواعي صحية فهو لم يزل عضواً عاملاً بلجنة اغاثة جرحى ومنكوبي الحرب السورية التي خدمها بامانة واخلاص . كما اننا نتوقع من السكرتير الجديد السيد احمد بدر أعمالاً في خدمة هذه اللجنة تتفق مع أخلاقه الكريمة وهمته العالية والسلام

(عمدة لجنة اغاثة جرحى ومنكوبي الحرب السورية)

عباس ابو شقرا ، اسماعيل ... ، علي ... ، خليل بري ، ... احمد زهرة ، احمد ... من ديترويت ميشيغن

محاضرة الدكتور شهبندر

على الجالية الاميركية الانجليزية في بغداد

أشرنا في العدد ١٢٧ من الشورى الى محاضرة الاستاذ الدكتور شهبندر التي ألقاها بالانجليزية في بغداد وها نحن ننشر تعريبها فيما يلي قال الدكتور :

سيداتي وسادتي :

ان من دواعي سروري ان اقف فيكم خطيبا في نادي جمعية الشبان المسيحيين لسببين جوهريين :

(الاول) لان هذا الاسم يعيد الى ذاكرتي أيام مدرستي يوم كنت حدثاً يافعاً اظن نفسي بطل هذا العالم ولا ينقصني لان اكون قيصره او نابليونه الا نيل الشهادة المدرسية فاخرج الى المجتمع لاطبق فيه القواعد التي درستها في الكتب ، ان الدنيا في يدي كانت تتراءى لي قطعة من العجين اكيفها كما اشاء بمجرد الضغط عليها بارادتي واختياري . اني كنت اظن اني لو قلت لها كوني لكانت

لم اداري الاختبارات يومئذ ولا اصيبت نفسي بانطيها لان الدنيا كانت من اولها الى آخرها في نظري حلماً يختلف عن الاحلام العادية باليقظة الفضة التي كنت استعين بها

كانت حلما فكنت استطلبها واتلذذ بايامها وكل شيء متصل بها مثل هذه الجمعية عزيز في نفسي قريب الى قلبي

ولكن سرعان ما خاب تأمالي واستيقظت من احلامي اذ نلت تلك الشهادة المنشودة سنة ١٩٠١ فخرجت الى العالم واول شيء صادفته ان الرجعيين تألبوا علي وعلى اخواني واساتذتي ووشوا بنا الى الحكومة الحميدية ولولا حداثة سني لاصابني من الحاكم ما اصاب صديق شهيد العرب السيد الزهراوي لمجرد رسالة ترمي الى الاصلاح الديني والاجتماعي !

(الثاني) لان الغاية التي ترمي اليها جمعية الشبان المسيحيين هي غاية كمالية وهذه غايتنا في نهضتنا ايضا . انا متفقون في الغاية ، والنهضة العربية التي تلمسونها هي احتجاج على تقمص الاغراض المادية التي تصحون عليها ، ثم انتم كماليون والنهضة العربية كمالية والمسلمون في ذلك متفقون مع النصارى ومع اليهود ومع سائر الاديان في مقاومة النظريات المادية وتأييد المقاييس الاخلاقية . وعندي انها لو كانت تدعى جمعية الشبان البشر لكانت اجمع واضم لان الدنيا تنقسم الى جمعيتين لا ثالث لها جمعية الشبان البشر وجمعية الشبان الوحوش

ان على جميع عشاق الامثلة الكمالية ان يصرفوا اقصى الجهود لا ليتقاتلوا فيما بينهم ويتنازعوا على تلك الاختلافات الصبيانية الضئيلة بل الوقوف في وجه هؤلاء الاذيين الذين لا يحجمون عن قتل الاطفال وذبح النساء اذا رأوا ان سلب الناس دراهمهم يقتضي ذلك . انهم في سبيل النظريات العسكرية الفارغة والتوسع السياسي الاعمى يهدمون اقدس اركان الاخلاق واشرف مبادىء الروح ، وهذه اعمالهم لديكم شاهدة عدل على صحة ما اقول

سيداتي وسادتي :

البلاد السورية في كثير من الوجوه هي بلاد المتباينات ففي شهر حزيران على الساحل بالقرب من بيروت يمسح المرء عرق جبينه بمنديله لانه يكون في حمارة القيظ وعلى بعد بضع ساعات اذا صعد جبل سنين عليه أن يرتدي الالبسة الصفيقة سريعا لانه في صبارة البرد ! الاعشاب على الساحل يابسة والمياه على القمم جامدة !

ولا يقل عن ذلك التباين الموجود في الجماعات بل في الافراد ايضا

اذهب مثلا الى جمعية من الجمعيات العلمية او الادبية في دمشق كجمعية « الرابطة الادبية » التي قضى عليها الفرنسويون منذ سنوات فانك تجد بين اناس يبحثون في التشبيه والتناقض بين الشاعر العربي الاعمى ابي العلاء المعري وبين نظيره الشاعر الانجليزي ميلتون ويبحثون في بيان عيوب الحكومات الديموقراطية الحاضرة وفي فوائد الانتخاب الثانوي جي العملية ويحاورون في تأثير السلطة الاوربية والتول الغربي ويتساءلون عن العمل والاشتراكية والبلشفية ويحللون النظرية الايونية في الكيمياء وتأثير الغدد المتقطعة في الاجسام

ثم عرج في طريقك على حلقة من حلقات العلم في الزوايا القديمة فانك بين اناس يعيشون في القرون الوسطى فهم لا يأنفون ان يبحثوا في (الكيميا) او طبخ الذهب وفي حجر الفلاسفة وفي التنجيم وربما دافعوا عن الدين على طريقة (السلم) او (البرتوس ماجنوس) او (بيتر لومباردو) او غيرهم من علماء الكلام وقد يبحثون في الجغرافيا ايضاً فيقسمون العالم الى دارين (دار الاسلام ، ودار الكفار) كما يقسم كثير من البريطانيين حتى يومنا هذا الدنيا الى (انكليز) و (اجانب) او كما يفعل كثير من الاميركيين عند ذكرهم (العالم الابيض) (والعالم الملون) .

بل انك ربما وجدت شابا في شوارع حلب على احدث طرز في الازياء من اخمص القدم الى مفرق الرأس وهو يبز بهذا المعنى هل احسن الشباب في شارع (الشان زه ليزه) او (بيكا ديلي) او (الفيفث افنيو) ومع ذلك فتربيته سابقة لعصر (كريستوف كولمبوس) لانه يعتقد ان الارض مسطحة وليس هنالك شيء يدعى اميركا مع دار حكومتها في واشنطن وقصرها الابيض .

على انك قد تمر برجل يتعمم ويلبس القباء والجبة كما كان المرحوم استاذي الشيخ طاهر الجزائري ووراء ذلك اللباس القديم احدث الآراء في التاريخ والاجتماع وعلم النفس .

بل اني اذهب الى ابعد من ذلك فاضرب لكم مثلا بدكتور اعرفه تخرج في مدرسة الجزويت في بيروت فقرأ في قسميها الخلقي والطبي نظرية التدرج والترقي وتنازع البقاء وبقاء الانسب وان الغرب يشن غارته على الشرق للسلطة الاستعمارية والتوسع السياسي وان فرانسة دولة لادينية تطرد من بلادها القسس والرهبان وتقاوم البابوية ومع ذلك فهو يعتقد انها تزلت سورية حبا بسواد عيون (الموارنة) وتأييداً لقواعد الكنيسة الكاثوليكية !!

انه مجموعة متناقضات افظع من المتناقضات التي يرتكبها بسطاء الاطباء في وصفاتهم فطالما جمعوا القلويات مع الستركنين مثلا في وصفة واحدة ادت الى رسوب هذا السم الزعاف ، وانتهت بموت مريض واحد فان امثال صاحبنا الدكتور بمتناقضاته السخيفة قد ينتهون بموت امة كاملة .

ان الدجالين من الحلاقين والجبرين واهل الكي والعقاقير لاشرف واسمى من هذا الدجال المتعلم وان العلم مع السخافة افظع بكثير من الجهل مع التفتن . قد تجد للجاهل عذراً ولكن من يعذر المتعلم ؟

هذه مجموعة من متباينات غريبة الشكل في ظاهرها ولكن وراء ذلك جميعاً الوطني فهو لا يمتاز بلباسه ولا بعقيدته ولا بعلومه بل باخلاصه المطلق لبلاده وجمع شتاتها على قاعدة الاخوة القومية .

ولم كل هذا التباين ؟ ومن اين اتت جميع هذه المتناقضات ؟ انها اتت من وجودها في عصر يسمى في تاريخ الامم بعصر التحول فنحن نودع القديم البالي ونستقبل الحديث الراقي وارجو ان الفت نظركم الى اننا لا نفعل ذلك على العمياء بل ان لنا اختيارنا الحر فنحن ننتخب الحسن في كل منها .

ان العوامل الحاضرة تكيف في سورية شعبا جديدا ليحمل مع الشعوب الراقية الاخرى عبء الثقافة المتعب - ونحن باعتبارنا عرباً لنا الحق في مهمة كبرى لان بلادنا هي منشأ الاديان التوحيدية الثلاثة العالية وليست هذه المهمة اعتذارا عن ميولنا التوسعية كما يتهمنا اعداء الجامعة العربية من اذناب الفرنسويين بل هي شوق طبيعي وغريزة فطرية .

سورية هي الطريق الطبيعية بين آسيا وافريقيا والباب الشرقي بين الشرق والغرب ، لا عجب اذن ان تحوي مثل ذلك العدد الكبير من الاديان والمذاهب لانه حيثما تصادمت المجاري المختلفة فهنالك رسوب لثرات متنوعة من ثمينة وغير ثمينة وان هذه الاديان والمذاهب وان كانت ثانوية بالنسبة الى الاسلامية المتغلبة تغلبا مطلقا هي رواسب حدثت من تصادم المجاري الاشورية والبابلية والفارسية والمصرية واليونانية والرومانية والعربية .

انها جميعا ثرات عصر خلت وانها جميعا بسبب البواعث الحاضرة تميل الى الاتحاد تحت علم ودين واحد وعقيدة واحدة دين الوطنية وعقيدة القومية . ان شعارنا في ثورتنا كما اعلنا قوادنا في ساحها وراشياهو « الدين لله والوطن للجميع » .

ان جغرافية بلادنا تفسر احوال سكانها كثيرا كما قدمنا حتى ان قرية في تلك الانحاء تسمى (معلولا) بالنظر الى وجودها في فج عميق من الارض لم تشعر بوجود الانقلاب الاسلامي حتى يومنا هذا لانها مسيحية صرف تتكلم السريانية وتمثل العادات السورية القديمة مع ان قرية اخرى على بعد ربع ساعة منها تسمى (عين التينة) هي اسلامية صرف ولا تعرف غير العربية ان هذه الحدود المادية هي التي منعت ابناء الوطن الواحد من التقارب ولا بد من ازالتها لجمع الكلمة . ان الدول الطامعة فينا تبني مطامعها على مثل هذه الحدود القائمة بيننا وبين لبنان وبين جبال الكلبية وجبل الدروز ، مع ان الوطنية هي اسرع من السيارات والطيارات ولا تستطيع الحواجز مهما عظمت ان تقف في وجهها

سكان سورية في الاصل عرب وقد نزلوا تلك البلاد كما نزل العرب هذه البلاد في الايام الشالية ، ونزحو بشكل موجات قذفتها الحاجة الاقتصادية من جزيرة العرب . ان هذا (الاستعمار) القوي مشاهد في كل زمن منذ تدوين التواريخ التي بايدينا منذ غير بكر بن وائل وعاملة الذين اسسا ديار بكر وجبل عامل الى زمن حسين حلمي باشا وتأسيس الطفيلة في بلاد شرق الاردن . هذا غير المدونات التي بايدينا . اما التي سبقت عصر التدوين فهي كثيرة ولا محل لذكرها هنا .

ان جميع هذه الموجات قد حملت من جزيرة العرب ميزة بارزة لا يمكن ان تضمر او ان تضمحل وهذه الميزة البارزة هي الشغف بالحرية والتغني بها . ان كل عربي يحمل في نفسه الحرية التي يتمتع بها البدوي في المضارب وهذه الحرية فسيحة بقدر البيداء وعالية بقدر السماء ونيرة بقدر هذه الكواكب المتلالئة .

لقد اصبح علينا من السهل ان نحل هذه المعادلة او ان نحل هذه القضية بالقواعد الطبيعية بعد ما حللنا وضعيتنا الجغرافية وميراثنا القومي العربي . ان هذه العوامل المتنوعة من قديمة وجديدة تعمل على قوم من انجب الاقوام مولع بالحرية بالغريزة والتربية فلا بدع اذن ان نرى الوطنية فيه في مثل هذا العصر القوي تحل محل الارتباطات العتيقة

ويظهر اثر الثقافة الحاضرة في سورية في وجهات ثلاث جلية (الوجهة الاولى) هي الوجهة الدينية . اننا لم نعد نشعر بتلك الرعشة التي كنا نشعر بها عند سماعنا خبر الاديان الاخرى غير ديننا . فقد مر علينا في سنة ١٩٠٨ كما مر علينا في زمن الحرب الكبرى ان الشيخ والقسيس تصافحا وتعانقا لان الشمل قد اجتمع بعد ذلك التفرق الذي طال مده . وقد ذكرت لكم شعارنا في ثورتنا الوطنية الحاضرة وهذا جميعاً نتيجة الحاجة الملحة من جهة والعلم من جهة الاخرى

لقد اصبحنا نعتبر النظرية الدينية ابنة الاختبارات البشرية من يأس ورجاء وظلمة ونور وفشل ونجاح وموت وحياة بل نعدها سعياً جدياً لحل لغز الخليقة والكائنات انه من العار والشنار ان يتنازع الناس لمجرد اختلاف في النظريات الموضوعة لتعليل مثل هذه الاحوال المبدلة

واني لن انسى شابا رأيته في دمشق فسألته ماذا تعمل في هذه الايام فقال اشرح الاديان في مكتبتي للحصول على المعلومات الاجتماعية كما تشرح الاجسام في مكتبتك للحصول على المعلومات الطبية

(الوجهة الثانية) هي الوجهة الاجتماعية

لقد قيل في الامثلة العلمية ان اثر العوامل الجديدة يظهر في التشريع وفي التفسير ومن اكبر العلامات على تأثير الثقافة الحاضرة في سورية ان المؤتمر السوري في دمشق ايام الحكومة الوطنية كان من اسبق المؤتمرات الى السعي لاعطاء المرأة حقها في الانتخاب ولولا وقوف نفر من المتمسكين باذيال التقاليد العالية لكتب له النجاح الاول في هذا الشرق الناهض

وان التفاسير الحديثة في معالجة شؤون الحجاب والسفور والطلاق وتعدد الزوجات والاخذ بنص (فان لم تعدلوا فواحدة) كل ذلك يدل باجلى بيان على تأثير مجاري الثقافة الحاضرة ومصادمتها بالمجاري القديمة في سوريا وسينتج هذا التصادم رسوب ثرات ارجو من صميم فؤادي ان تكون جميعها ثمينة قيمة

ويظهر هذا التصادم باهتمامنا بحض المقاييس الاخلاقية واحلالها المحل الاول . اننا لم نعد ننظر الى الكرم وحدها والتطف بانه جماع الاخلاق بل صرنا نضع في المحل الاول من الاخلاق التمسك بالمبدأ مثلا . ولست مغاليا اذا قلت لكم اننا نفضل المنافق الثابت على من كان يوما مع الترك ثم مع العرب واليوم هو مع الفرنسويين وغير لي ان اتى من يسمح بمسحتي من ان احار في امر من كان بالامس معي واليوم علي وغداً مع غيري . وما قلته عن المبدأ اقوله عن الصراحة في القول والنشاط المتناسب مع الدعوة والاعتدال في إعطاء قيم الاشياء .

لقد اظهرنا حسن اختيارنا واننا لا نمشي على العمياء في محافظتنا على انواع اطعمتنا وان استعملنا الآنية الغربية على موائدنا وهذا شأننا ايضا في موسيقانا وفنوننا وفي محافظتنا على صحتنا . وهنالك في ادبنا ثورة جوهرية تذهب بالمترادفات والاعادات الفارغة والكلام الثقيل البالي واليبوسة الجافة المهلكة وقاعدتنا في الادب اليوم ان المقال الذي لا يكون بليغا متى ترجم بقلم قدير الى لغة أخرى هو في القالب مقال سخيف . وقد قسمنا هذه القاعدة الى طبقتين من الكتاب كبيرتين طبقة الذين يتمسكون بالكلمات المتطنطنة المزوقة من غير معنى وطبقة الذين يتمسكون بالمعاني الجوهرية الصحيحة من غير تزويق الا ما يقوي فيها تلك المعاني . ان الطبقة الاولى تضمحل امام اعيننا الان والزمن آمن من ان يسمح لنا بالعبارات الفارغة ولعل الادب العربي اليوم هو كالمدنية الاميركية ابن لمثل الانكليزي (الوقت نقد)

اننا نبلغ الآن منطقة الخطر لانا نصل الى الوجهة الثالثة من موضوعنا وهي (الوجهة السياسية) وقد حذرني المستر (لامبارث) برفعه العلم الاحمر دلالة على الخطر (١) . ولئن كان محظوراً في هذه الجمعية البحث في السياسة أفلا يمكنني ان اذكر تأثير الاضطهادات التي ارتكبها (الاتحاد والترقي) في توليد الوطنية العربية ؟ يظهر لي انكم تخشون ان ذكر الاضطهادات الاتحادية في البلاد العربية يؤدي الى ذكر الفظائع الفرنسوية التي لم يذكر مثلها التاريخ في سورية . لا بأس . لقد وعدت بعدم التعرض الى السياسة فانا عند وعدي ، وحسبي أن اقول لكم في الختام : اننا أمة حية ينبض قلبها بهذه الروح الناهضة ومن العبث ان يطمع مستعمر فينا مهما كان ظالما . لقد عزمنا عزما اكيداً على الحياة وسنحياها رغما عن انوف المستعمرين واهل العظمة العسكرية الفارغة

(١) ذلك ان المباحث السياسية ممنوعة في جمعيات « اتحاد الشبان المسيحيين » حيث حاضر العلامة الشهبندر . ولذلك فانه لما وصل هذه النقطة لوح له عريف الحفلة بالعلم الاحمر !!

هدية فلسطيني فاضل

اتصل بنا ان سعادة المواطن الفاضل جاد عبد الله من اعيان الجالية الفلسطينية في مصر أهدى الى أمير الشعراء دواة من الفضة وعلبة للسجاير صنعت خصيصاً لهذا الغرض في ايطاليا وقد وصلت الهدية بعد الحفلة الكبرى فنشكر المعاهدة على هذه الهدية الادبية اكثر الله من امثاله

حوادث واشتات

الاستاذ عنان

يغادرنا اليوم او غداً حضرة الزميل الاستاذ عبد الله بك عنان المحرر بجريدة السياسة وسيزور فلسطين وسوريه والعراق وتركيا ممثلا لجريدتي السياسة « والسياسة الاسبوعية » ليدرس مسائلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقضائية والفكرية وليتصل بجميع الاحزاب والهيئات من جميع الالوان والطوائف ، وسيصور احوالها الحاضرة من جميع نواحيها مستعينا في ذلك باقوال جميع الاحزاب والزعماء والهيئات العامة والحكومية والوثائق الرسمية ، وينشر مباحثه تباعا في السياسة

وانا ونحن نثني على همة الاستاذ ونشكر لجريدة السياسة هذه العناية بجاراتها وشقيقاتها نرجو من اخواننا بفلسطين ان يقدروا هذه الرحلة قدرها فيقدموا للزميل المعلومات التي تنور لديه مسائل البلاد وتسهل مهمته الجليلة فنرجو للزميل في رحلته توفيقاً ونجاحاً

حكاية المستر (دف)

اتصل بنا من القدس ان الرأي العام قد اهتم بمسألة ضرب المستر دف للتلميذ الكشاف وقد احتج النادي الارثوذكسي لدى الحكومة والى مدير المعارف العام بصفته رئيس الكشافة ثم اتصل بنا ان الدعوى اقيمت على المستر دف

وبهذه المناسبة نعتذر لصديقنا الذي ارسل الينا تلك المقالة المطولة عن اعمال المستر دف وطلب نشرها كلها بدون ان نحذف منها حرفاً ونقول : اما ان يوافق على استعمال حقنا في حذف الطعن في شخص المستر دف والتهكم عليه ثم ننشرها واما ان نصرف النظر عن نشرها لان الغرض هو نقد اعمال المستر دف وامثاله لا الطعن فيه والتهكم عليه . فعلى حضرته وعلى كل من يكتبنا الطعن في اشخاص الموظفين ان يذكروا ان هناك قوانين ونظامات يجب ان تراعى وان تحترم على كل حال

محل داود جمل وولده

يغادرنا في هذا الاسبوع الى فلسطين المواطن الفاضل عزيز افندي جمل صاحب مكتب السياحات في القاهرة لافتتاح فرع جديد لمحله في حيفا امام فندق ماجستيك بالاسم اعلاه فنرجو لحضرته دوام النجاح

الى نصف ضابط

تقيد الحكومة فلسطين حسنة طيبة وذلك انها انزلت رتبة كامل الارناؤوطي من ضابط الى « صول » أي اكثر من باش جاويش بنصف درجة .

سورية

اشتداد الثورة

نشط القتال في الميادين السورية نشاطاً خارقاً وقد اذاع مكتب الاستعلامات السوري ان سلطان باشا الاطرش القائد العام للثورة قد اشتبك مع الاعداء بمعركة شديدة عند الرخيمة فهزمهم وغنم عتاداً كثيرة

ونشب قتال في غوطة دمشق حول قرية المليحة اسفر عن ارتداد الاعداء واصطدمت قوات فوزي بك القاووقجي بالفرنسيس بجوار حماه فانتصر عليهم القاووقجي وجعلهم مثلا

وروى مكتب الاستعلامات ان القاووقجي وصل في اغاراته الى جبل الزاويه وتمركز فيه ثم اخذ يشن غاراته على نواحي حماه

ووقع هجوم على حماه قام به ٥ من الثوار الاستكشاف فطلبهم الاعداء عدة مئات ودار القتال في حارات المدينة وقد انذعر ابطال باريس واخذوا يحتمون بالدور والحوانيت !

وآخر ما رواه مكتب الاستعلامات ان مجموع الجنود الذين تمكن القاووقجي ورجاله من الفتك بهم بلغ ٥٠٠

ويستفاد مما رواه مكاتب المقطم من بيروت ان الجنود الفرنسوية سلبت ونهبت من اسواق حماه ما شاءت المدنية ان ينهبوا ويسلبوا باسمها وكان ذلك يوم هجوم طليعة الثوار على حماه

قضية السكاف

على الملك حسين

اصدرت محكمة نيقوسيا بجزيرة قبرص حكمها في هذه القضية وهو يقضي بتضمين الملك حسين جميع المبلغ المدعى به وهو ٥٠ الف ليرة

سعيد بك حيدر

غادر هذه الديار الى شرق الاردن سعادة الوطني الفاضل سعيد بك حيدر صحبته السلامة

الحرب في الريف

لا يزال القتال يدور في الريف بشدة ولا يزال ابطال المغرب يدحرون الاسبان والفرنسيس في كل مكان . وقد نشر بلاغ اسباني يعلن احدى الهزائم فقال ان الجنود انسحبوا لشدة البرد (!!!) وقد استولى المغاربة على موقع بني البشير وانهزم الاسبان امام قبيلة الاخماس . وورد بلاغ انهم استولوا على قافلة اسبانية وزار الجنرال بريمودي ريفيرا طيطوان ومليلية وقد أمر الزعيم التسماني بان يطاف بالغنائم التي غنمها من الاسبان اخيرا على القبائل المغربية وتشجيعا لها

اما اوربا المتمدنة فانها تتفرج على اعتداء الاسبان هذا دون ان تقول للاسبان اتركوا هؤلاء المظلومين

حوادث ورسائل

العدل في مملكة عمان

ومثال من ارتباط البلاد

قال مراسلنا الفاضل من مسقط :

في السنة الماضية كان رجلان من قبيلة العوت من جماعة امير الشرقية الشيخ عيسى ابن صالح راجعين الى بلادهما من دبي فقتلا في الطريق ليلا طمعاً في مالها وسلاحهما وبعد البحث تحقق ان القاتل بعض من قبائل الظاهرة والبريمي القريبة من دبي الساكنة في الرمال فقبض شيخ البريمي على المتهم من قبيلته خزراسه وارسله مع رسل الى الامام ولكن لما وصلوا به الى مسقط تحقق فطافوا به في اسواق مسقط ومطرح فقتلوه

. اما المتهم الاخر من قبيلة الدروع فقد أرسله رئيسها مع عشرة رجال فسلموه للأمير عيسى فارسله الى الامام فأمر بوضعه في السجن الضيق من قلعة نزوى والتحقيق جار لانه انكر .

وفي السنة الماضية ايضا قتل رجل من بلوجستان أبي محمد في عمان فهرب ثم قبض عليه فجرت محاكمته بعد ان حضر أولياء المقتولين من بلوجستان ثم عرضت عليهم الدية فأبوا إلا اعدامه فقتل رميا بالرصاص في سمائل بحضور الامام

كثرة حجاج الهند

وخيبة جمعية خدام الحرمين

تحية وسلاما . وبعد فلا شك انكم اطلعتم على القرار الذي قررته الجمعية الهندية المسماة ـ بجمعية خدام الحرمين ـ وباشتراك شوكت علي ومحمد علي هذه السنة بخصوص الحج وقرارهم بالحض على منعه الامر الذي جعل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها يعجبون من قرار مثل هذا يصدر من جمعية اسلامية ومن رجال مثل الاخوان علي ولكن قضت ارادة الله عكس اراداتهم فتراكمت جموع الحجاج هذه السنة بخلاف السنين الماضية فقد كانوا كل سنة يأتون من داخل الهند وخارجه الى بومبي ويتزاولون في محل سكناهم المسمى ـ مسافرخانه ـ اما هذه السنة فقد ملؤها وملأوا الارض التي امامها وها هم هذا الاسبوع قد زادوا عن سبعة آلاف حاج غصت بهم شوارع بومبي وبعضهم بدون مسكن اللهم الا المساجد فهل هذا مما يدل على ان هذه الجمعية مما يؤبه له ?

لا شك ان كل من قرأ مقال السيد الكاتب وامير البيان العالم الجليل والزعيم الكبير الامير شكيب ارسلان رداً على قرار هذه الجمعية وقد تناقلته جميع صحف العالم العربي ، يعلم علم اليقين ان القرار صدر من ضعفاء عقول لاهم لهم إلا شهرة انفسهم واكل الرشوة وخدمة العدو اللدود وسيوفي والله يا أبا الحسن ان نرى المسلمين بهذه الحالة لا دأب لهم إلا قرض بعضهم بعضاً والجري وراء المصلحة الشخصية

ومنذ ايام نشرت جريدة الخلافة الهندية التي هي لسان حال الاخوان علي ترجمة ما نشرته جريدتكم الغراء لمراسلكم بعدن عن حشد قوة من الامام يحيى على الحدود وقد جعلت له عدوا ضخما وزعمت ان هذا الخبر تلقته من مصدر وثيق وكله لاجل تشويش افكار الحجاج ولاكن سرعان ما خيب الله آمالهم فبعد نشر ترجمة ما ذكر وردت برقية من حضرة صاحب السمو الامير فيصل نائب الملك ابن السعود بمكة لاحد زعماء التجديين هنا يكذب فيها وقوع أي حادث بين نجد واليمن وان صاحب الجلالة الملك عبد العزيز يصل مكة المكرمة بآخر شوال فكان لوصول هذه البرقية تأثير عظيم واطمئنان كبير فقد أزالت كل ما هو مشوش للأفكار وقد نشرت جرائد المساء خبر عزم الزعيم محمد علي على ترك السياسة والاعتكاف بأحد المساجد ولعل السبب في ذلك خروج مدير جريدة الخلافة سابقاً وصاحب مجلة ـ اتحاد الآن ـ المسمى علي بهادر من جمعيتهم لأنه على كل حال سيكشف ما كان مستورا عبد العزيز بن محمد النجدي

بومبي ٢٤ ابريل سنة ١٩٢٧

الباروني يعمل

قال مراسلنا الفاضل من مسقط :

في الرابع عشر من شعبان ١٣٤٥ وصل الوزير سليمان الباروني باشا الى نزوى وبمعيته العلامة الكبير الشيخ سعيد بن ناصر الكندي امتثالا لامر امام المسلمين محمد بن عبدالله الخليلي واجابة لدعوة رئيس تلك المقاطعة الشيخ سليمان بن حمير النبهاني أمير الجبل الاخضر فاستقبلا بالخيل والرجال وجرت امامهما الالعاب العربية على الخيل المطهمة والمهر واجرى سباق الخيل

ويقال انهما سيقصدان الحمراء مركز جبل العبريين حيث يقيم العلامة الاكبر بقية السلف المعمر الشيخ ماجد ابن خميس العبري لزيارته ومفاوضته في بعض أمور ثم يتوجهان الى حصن بهلا لتفقد إدارته والاشراف على أعمال واليها الشيخ الحازم عبد الله ابي زيد ثم يتفقدان مراكز أخرى ويعودان الى نزوى عاصمة الامامة بإذن الله رافقتهما السلامة

ا . ساطع و م . م . جابي

لفت أحد الاخوان نظرنا الى اعلانين تنشرهما الصحف أحدهما بعنوان « ا . ساطع بك » وثانيهما « م . م . جابي » فطرحت المسألة للبحث في مجلس حافل فتبين ان هذه الحروف المشوهة المبتورة لطبيبين دمشقيين من المسلمين العرب ، فالاول اسمه الحقيقي الدكتور ابراهيم الساطع والثاني الدكتور محمد منيب الجابي . والظاهر انهما يخجلان باسلاميتهما وشرقيتهما فتنكرا بواسطة هذا الحذف . ولكن بعضهم يقول ان ذلك ليظن القاريء انهما من أوربا ما دام الشرقي لا يثق إلا بالاوربي ?

الاعياد في فلسطين

« لأحد الزوار »

احتم قنصل مصر بفلسطين بعيد الفصح بالقدس عند الارثوذكس في منتصف الساعة الحادية عشر من يوم السبت الموافق ٢٣ ابريل شوهد حضرة القنصل بالقدس حاضراً حفلة ظهور النور بمدينة القدس في كنيسة القيامة فتوجه عزته يصحبه اثنان بملابس رسمية والسيوف متدلاة من منطقة موضوعة حول عنق كل منهما وساروا للامام لكي يفسحوا الطريق لعزته . فساد وعن يمينه صاحب العزة وكيل القنصلية وعن اليسار حضرة سكرتيره ومن ورائه حضرة صاحب العزة الدكتور فيليب بك ناوب حكيمباشي الصحة وبجواره حضرة لوقا افندي عبدالله باشكاتب الصحة وبجوار حضرة حسن افندي شريف اليوزباشي رئيس قلم الجوزات وعندما دخل سعادة القنصل مع وفده الى رحبة الكنيسة تعالت الاصوات بحياة مصر وسمعت الزغاريد من كل جانب وقد استقبله حضرة نيافة مطران القدس واعد علا خاصا لعزته .

وفي منتصف الساعة الواحدة مساء ظهر النور المبارك فاراد احد السريان ان يعكر صفو الاقباط بان يطفئ النور من بيده شمعة منارة من هذا النور المبارك من الاقباط فلما رأي ذلك صاحب العزة القنصل اشار بيده الى العساكر والضباط لكي يبعدوا السريان عن المحل المخصص للاقباط المصريين ولولا ذلك لحصل ما لا تحمد عقباه .

وبعد ذلك دار نيافة المطران حول القبر المقدس ثلاث مرات وتليت الصلوات الدينيه في هدوء وسكينه وانصرف الجميع وهم يدعون لمصر ولحضرة صاحب الجلالة مليك البلاد بالحياة السعيدة

نعم صحيح

تساءلنا في عدد سابق هل صحيح ان حكومة الانتداب في شرق الأردن ستعلن الاحكام العرفية في الازرق لمطاردة الثوار السوريين ?

ونقول الآن « نعم صحيح » ... فقد اعلنت الاحكام العسكرية هناك ، وروت جريدة الاهرام ، والغالب انه نقلا عن مصادر افرنسية ، ان معركة دارت بين الانجليز والبدو في جهات الازرق

حفلة النادى العربي

بعيد الفطر

بومبي في ١٠ ابريل ـ لمراسل الشورى الخاص

كانت حفلة العيد هذه المرة بالغة منتهى الجلال والفخامة فلم يشأ حضرات اعضاء مجلس ادارة المنتدى ان تكون الحفلة قاصرة على الجالية العربية فقط بل دعوا اليها أيضاً سعادة معتمد ايران وسعادة معتمد الافغان وكثيرا من اعيان وسادات بومباى اهل الوجاهة والحيثية رغبة في توثيق العلائق الودية بين العرب من جهة والأمم الشرقية الاسلامية من الجهة الأخرى فبعد ان افتتحت الحفلة بآي من القرآن الكريم رقى المنبر السكرتير فبعد ان هنأ الحاضرين بالعيد وذكر ما للعيد من مزايا اجتماعية كاشتراك المسلمين معا في جميع اقطار المعمورة في سرور واحد وبهجة واحدة تحت شعور وتأثير واحد والعطف على الفقراء واليتامى واغنائهم عن ذل السؤال في ذلك اليوم الخ التفت الى حضرة معتمد دولة ايران فحيا الشعب الفارسي في شخصه وتمنى ان تكون زيارته هذه بشيرا يؤذن بالإخاء وحسن التفاهم بين الامتين العربية والفارسية فقد تشاقتا في الجاهلية والاسلام مع بعضهما جنبا لجنب ومعاذا ان يفترقا الآن لبعض فروق مذهبية ليست من جوهر الدين في شيء ثم التفت الى معتمد دولة الافغان وحيا الأمة الافغانية في شخصه الكريم متمنياً نجاح هذا القطر الشقيق ورقيه ثم شكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة وما يظهرونه من العطف على هذه الرابطة التي جمعت اشتات العرب في هذه الديار ثم قال : ولا ريب ان بمثل هذا التعضيد والتشجيع سيكون هذا المنتدى احدى الدعائم القوية التي ترتكز عليها نهضة العرب واسأل الله ان نرى اليوم الذي ينال فيه العرب سادات الامم عن جدارة واستحقاق . بعد ذلك تقدم سعادة معتمد ايران والقى خطابا شائقاً كان له احسن وقع في القلوب تضمن وصف شعور ابناء ايران نحو العرب ولغة العرب فقال ان لغتنا تشتمل على النصف او زيادة من مفردات اللغة العربية وان علومنا التي نقرأها من الصغر دينية اوادبية اكثرها باللغة العربية وان قرآننا الذي نقرأه صباح مساء هو باللغة العربية فهل هناك رابطة اعظم من هذه الروابط فشعور الايرانيين نحو العرب هو شعور الشقيق لشقيقه سواء بسواء الخ ثم قام بعده معتمد دولة الافغان والقى خطابا شائقا عن الرابطة الاسلامية وقال انها لا تنافي الوطنية القومية بل انها الغاية والقصد الاسمى للمسلمين في جميع الدنيا فلا رابطة اسلامية قوية قبل ان ترتقي القوميات المكونة لهذه الرابطة العظيمة الخ وبعده قام الشيخ عمر كردي مفتي المدينة سابقاً وقال ليس عجيبا ان لا تكون نوادي وجمعيات في البلاد العربية ولكن العجب ان يقوم العرب في هذه الديار وهم غرباء عنها لغة وعادة واخلاقاً قليلون في العدد والعدة فيجمعوا شتاتهم ويكونوا لهم مجتمعا هو من ارقى النوادي من نوعه في البلاد العربية اليوم الخ وقد اشترك في هذا الاحتفال مدرسة الفلاح العربية فكانت الاناشيد الجيدة لخطبهم من ابهج ما تزين به الحافل واخيراً اختتمت الحفلة بالدعاء الى الله ان يؤيد جلالة ملك الحجاز ونجد عبد العزيز بن عبد الرحمن ويعيد عليه هذا العيد وأمثاله وعلى الأمة العربية وهي في ارقى درجات المجد والسؤدد

ماجستيك وفلسطين

بالقدس الشريف

انتقلت حانات اللوكندتان من ملك وقف العبوسي الذي هو تجاه البلدية الى دار عظيمة انشئت حديثاً وخصصت لها في شارع مأمن الله تجاه غرفة التجارة وبها درجتان أولى وثانية وفيها مطعم يحوي ألذ الاطعمة وأطيبها وقد توفرت فيهما وسائل الراحة والنظافة كالحمامات الحارة والباردة والنور الكهربائي والتلفون وقد استوفيا وادواتهما الشروط الصحية هذا مع الهاودة في الاجرة وحسن المعاملة والخدمة في الدرجتين والتجربة خير ما تعرفه به الحقيقة فشرفونا للتجربة .

متفرقات

ثروت يستحلف جعفر

روت الصحف ان جعفر باشا والي وزير الحربية رفض الوزارة لما عرضت عليه وأن ثروت باشا ناشده وطنه واستحلفه بالله ان يقبلها

عجيب ! لماذا هذا الدلال من الباشا ? هكذا قال الناس . ولكن العجب في ذلك من ابسط الامور وليس هناك داعية للدلال لأن الوزير وهو تحت سلطة الأمة في برلمانها يكون امره في يدها فان احسن العمل وقام بالواجب ، وهذا ليس بسهل ، ظل في منصبه والا فانها تطرده كما تطرد خادمها

أما في البلاد المحكومة كالمستعمرات فان اضخم رجل فيها تجده يسعى الى المنصب مهما كانت حقارته ومهما اضر وبجوده بأمته ! ذلك لانه في امان المستعمر ورعايته !

ماذا في الهند ?

كتب الينا من دهلي ان الهنود أعلنوا الحداد في لكنو و بومباي منذ اسبوعين حداداً على هدم القباب في الحجاز ! !

مناقشة * * *

نشرت جريدة البغبغان الغراء المناقشة التالية :

« دارت بين اثنين من الصهيونيين مناقشة وهي :

الاول ـ أبوك مات بالحمى ? الثاني ـ لا

الاول ـ هل مات بالسكتة ? الثاني ـ لا

الاول ـ هل مات بالطاعون ? الثاني ـ لا

الاول ـ هل بالكوليرا ? الثاني ـ يا ريت !

الاول ـ اذن كيف مات ? الثاني ـ قرأ نسخة من جريدة الشورى !

ومن لطائف البغبغان النكتة الاتية :

« محي أحد الصهيونيين ولما كشف عليه الحكيم وجد على عينيه النقطتين اللي كانوا تحت ياء الشورى » !

مآثر جمهورية لبنان

بينما أبناء جنوب لبنان يموتون جوعا و يموتهم خربة قامت جمهورية لبنان بعمير بيوت جديدة للأرمن ...

و بينما رجالها الاجلاء لا يقدرهم انسان واذا بهذه الجمهورية تمنح وساماتها لاشقياء الشركس الذين خربوا البلاد واشقوا العباد !

قائمقام عكا

نقل حضرة الوجيه السيد نصري افندي قيماني قائمقام يافا الى قائمقامية عكا وقد احتفل بوداعه في يافا واحتفل باستقباله في عكا

ما معنى (سيفيل) ?

نشرت الاهرام برقية من اسبانيا ذكر فيها اسم « سيفيل »

اما سيفيل فهو اسم مدينة تلك هي مدينة اشبيلية ذات المجد الباذخ في العصر العربي في اسبانيا

بلدية حيفا

كتب الينا من حيفا ان الجمعية الاسلامية التي تتولى زعامة الحركة الوطنية في تلك المدينة رشحت للبلدية في هذه الانتخابات اصحاب السعادة والعزة سليمان بك الصلاح رئيس الجمعية الاسلامية ، وعبد الرحمن افندي الحاج رئيس البلدية ، وتوفيق بك الخليل احد اعيان حيفا ورشيد افندي الحاج ابراهيم صاحب اليرموك والمواقف الوطنية العديدة

فنحن نعلن ثقة الامة بهؤلاء الاربعة الكرام ونحذر الجمهور من اضاليل صاحب الكرمل الذي يروج المقصدين . ونحذر الجمهور كذلك من بعض الاشخاص الذين يتظاهرون بالحياد ويكيلون الوعود للامة بدون حساب مع انها تعرفهم وتعرف ماضيهم والسلام

مفاخر .. هرة !

نشرت الاهرام محاضرة لاحد ساقة الموارنة اعترف فيها بان اسود لبنان ساعدوا ابراهيم باشا ومحمد علي باشا على التنكيل بالسوريين لما اجتاحا بلادهم

ونقول الآن انهم بعد مئة سنة ساعدوا الأمم الحرون على تدمير سورية !

اجتماع اللجنة التنفيذية

في فلسطين

قرأنا في الزميلة الجامعة العربية ان هذه اللجنة قد اجتمعت بالقدس برئاسة كاظم باشا لبحث تقرير اللجنة الى عصبة الامم

فالظاهر ان اللجنة لا تزال تجهل قيمة المريضة حتى الآن بدليل انها تحجم عن اذاعة اخبارها

قدور بن غبريط

لم يلتفت لهذا السيد في مصر اقل ملتفت اللهم إلا جريدة الاهرام فقط التي انفردت في ترويجه ونشر اخباره

والسبب في ذلك يعرفه كل من له ادنى المام بسياسة فرنسا وخدمة ابن غبريط لاستعمارها وعلاقة فرنسا بجريدة الاهرام منذ نصف قرن

بعثة شرقية

غادر العاصمة الاديبان الفاضلان محمد احمد افندي المغربي ومحمد حسن افندي ابراهيم نوفل من شبان اسيوط الى طهران بطريق فلسطين وسورية والعراق للتخصص في صناعة السجاد وهما من الشبان الذين درسوا هذا الفن بمدارس مصر الصناعية وسيقضيان في هذه الرحلة ٣ سنوات تحت اشراف الحكومة المصرية وعلى نفقتها صحبتهما السلامة

انتخاب بلديات فلسطين

فاز بانتخاب البلدية في بئر السبع السادة تاج شعث ، عيسى بسيسو ، سعيد بسيسو ، يوسف الشرفا ، جورجي الصايغ ، ويوسف مرمزي

وعن صفد فاز السادة : محمد الحسن ، خالد الحاج يوسف ، محمد سليم شمس ، وصلاح الحاج يوسف

وجرت انتخابات بلدية اللد ففاز السادة : احمد افندي سيف الدين الحسيني ، علي افندي الكرزون ، سعيد افندي شمس الدين ، عبد القادر افندي يوسف الكيالي ، سعيد افندي المنيدي ، واخيم افندي سابا

موسم شم النسيم

قالت البغبغان الغراء

« توجه كثيرون من الفضلاء والادباء الى نادي الاتحاد السوري وشموا نسيم افندي صيبعة » !

موسم النبي صالح

احتفل في الرملة يوم الجمعة الماضي بموسم النبي صالح فحضرته وفود عديده من جميع انحاء فلسطين وقد جرى للموسم بعناية سعادة توفيق بك الفسين الذي يشرف على هذا الموسم كعادة اسلافه على احسن حال

في عالم النصب

اطلعنا على كتاب ارسلته جريدة العمران بمصر الى محل حضرة الوجيه نجيب افندي شاتيلا بالاسكندرية وهذا نصه :

« بعد التحية ارجو ارسال الجواب والايجاب ولكم التشكر سلفاً »

(ادارة جريدة العمران مصر)

(بشارع البنداقه)

وقد سألنا حضرة مدير المحل فوزي افندي عما يجب ان يصنع مع هؤلاء الناس الذين وسخوا الصحافة فافهمناه ان يرفق الخطاب بشكوى منه الى سعادة النائب العام بمصر

وبهذه المناسبة ننصح لكل من تصله رسائل تهديد كهذه ان يرسلها الى النيابة التي ستقبض على عنق كل نصاب يعبث بالنظام العام

بلديات فلسطين

عين فخامة المندوب السامي راغب بك النشاشيبي رئيسا لبلدية القدس ويعقوب افندي فراج والخواجه حاييم سلومون نائبين له ، وعين عبد الفتاح بك السعدي رئيسا لبلدية عكا وسليمان بك عبد الرازق طوقان رئيسا لبلدية نابلس وعبد الرحمن افندي الحاج ابراهيم رئيسا لبلدية طولكرم وتاج افندي شعث رئيسا لبلدية السبع والحاج محمود افندي الصمدي رئيسا لبلدية بيسان وجريس افندي جمعه ابو عوض رئيسا لبلدية بيت جالا ونقولا افندي عطا الله شاهين رئيسا لبلدية بيت لحم والشيخ خليل افندي الخوري رئيسا لبلدية الخليل وعارف افندي عبدالرحمن رئيسا لبلدية جنين والحاج سليم افندي جاسر رئيسا لبلدية خان يونس والحاج طه زغوت رئيسا لبلدية المجدل وسليم افندي بشاره رئيسا لبلدية الناصرة وموسى افندي خليل موسى رئيسا لبلدية رام الله ومحمد افندي حسين عبد الرحيم رئيسا لبلدية صفد

بين الروم الارثوذكس

في يافا

حضرة صاحب الشورى المحترم

ارجو ان حسن لديكم نشر ما يلي في هذه باول عدد يصدر من جريدتكم الغراء خدمة للحقيقة واشكركم مقدماً

وقع بين رئيس ملة الروم الارثوذكس هنا وبين بعض ذواتها نزاع يوم عيد الفصح المقدس الواقع في ٢٦ منه في كنيسة القديس جاورجيوس الحادث الآتي وهو :

خرج الكهنة الاربعة الوطنيين بعد القداس من الباب الملوكي وعلى رأسهم الارشمندريت قسطندي وكيل غبطة البطريرك داميانوس وهم مرتدين الحلل الكهنوتية ومتناولين طبعاً الاسرار الالهية حسب العوائد لاجل القيام بفروض التقبيلة وبعد اجراء الترتيبات اخذ كل منهم مركزه

وقد بدأ الرئيس الروحي بتلاوة العدد الاول من انجيل القيامة فاجابه الكاهن الاول والثاني والثالث والرابع . فالأخير كان قدس الاب الخوري يوسف حرب من اهالي رام الله وهو كاهن بها . وقد وجد صدفة بين الكهنة والاصح ان نقول انه كان ضيفاً عندنا

بدأ الرئيس الروحي بتلاوة العدد الثاني من الانجيل فكرره الخوري الاول والثاني والثالث ثم جاء الدور لضيف يافا الخوري يوسف حرب فمنعه الرئيس من القراءة وامر احد الادباء الذي كان دوره في القراءة بعد الخوري ، ان يتقدم الخوري ، ويقرأ العدد الثاني من الانجيل ولكنه رفض ذلك فأمر الرئيس فدلفت الكنيسة ان يقرأ هو العدد الثاني من الانجيل قبل الخوري فلبى الامر وقرأ وكذلك قرأ العدد الثاني من الانجيل قبل الخوري ! فالكاهن والحالة هذه أصبح تابعاً بالقراءة لبعض افراد الشعب

فنرجو من كل شخص له معرفة تامة بقوانين الكنائس ان يبين لنا على صفحات الشورى من المخطيء في هذه المعاملات اهل الرئيس الروحي ام الشخص الذي اعترض على الرئيس ? فان كان الرئيس هو المخطيء فيكون عمله مقصوداً لحقر الكهنوت والكاهن والشعب معاً وان كان المعترض هو المخطيء فيكون هو الملام على عمله بداخل الكنيسة ونحن بفروغ صبر منتظرين من الادباء والكهنة الفصل في هذه المسألة

يافا — مستفهم

(العالم الفلكي) بالقدس

هو الشيخ محمود افندي العسكري الذي نال شهرة واسعة في العالمين العربي والغربي بسعة الاطلاع وطول الباع بالعلوم الروحانية والفنون الفلكية فعلى من يريد ان يقف على اسرار الكون وغيبة مستقبله ومستقبله ان يقصده بمحله الواقع في باب الخليل في القدس الشريف وعلى من يريد مراسلته فليراسله بهذا العنوان

مطبعة الشورى بمصر